بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية شهرية تصدرها حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

العدد ١٢ ربيع أول ١٤٢٦هـ نيسان/ابريل ٢٠٠٥م



بصحبة الأمين

سلاح المقاومة سلاح مشروع... وشارون يريد الهروب من غزة بفعل عمليات المقاومة

ص٢



كان خلقه القرآن

جيل التمكين القرآني

ص١٥



الذكرى الثالثة لملحمة مخيم جنين

علياء المجد وعاصمة المقاومة والاستشهاد...

ملحق

السلام عليكم

«القدس قبلة جهادنا»

الأخوة المجاهدون: أيها المرابطون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القدس آية من الكتاب، قبلة المجاهدين، ومسرى نبينا الكريم محمد ﷺ من مكة؛ ومعراجه إلى السماء، بوصلة الحق في زمن التيه، الساكن فيها وفي أكنافها مرابط في سبيل الله، والحامي لها والمدافع عنها من جند الله ذوي البأس الشديد في زمن العلو والإفساد الإسرائيلي.

يصطف في هذه الأيام أهل الإيمان، ويتراص شعبنا المجاهد بشيوخه وشبابه، بنسائه وأطفاله صفاً واحداً للدفاع عن المسجد الأقصى وعن القدس، فترتعد فرائص العدو المجرم وينكص على عقبيه مهزوماً مخذولاً.

إن معركة الدفاع عن القدس لم تنته بعد، ولم يسدل الستار على فصولها، وسيحاول المجرمون وأكابرهم من قوى العدوان والاحتلال أن يعاودوا الكرة لمحاولة الاعتداء، ولذلك علينا أن لا نغفل عن أسلحتنا فيميلوا علينا ميلة واحدة، علينا أن لا نغادر وحدتنا فتذهب ريحنا، علينا أن نتوجه ونتوكل ونلجأ إلا الله ذي القوة المتين طلباً للثبات والصبر والنصر.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ۞ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

في هذا العدد

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة٢٨٦]

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com



سلاح المقاومة سلاح مشروع... وشارون يريد الهروب من غزة بفعل عمليات المقاومة

اعتبر الدكتور رمضان عبد الله شلّح أمين عام حركة الجهاد الإسلامي أن الشعب الفلسطيني يقطف الآن ثمار انتفاضة الأقصى رغم أن الظرف الحالي لا يحقق كل طموح النضال الفلسطيني في استعادة الأرض، وفي تصريحات خاصة لصحيفة «البيان» الإماراتية في القاهرة بعد مشاركته في حوار الفصائل الفلسطينية، قال عن الدوافع التي أدت لقبول حركة الجهاد للتهدئة.

هناك مسألتان واضحتان حتى بالنسبة للأخ أبو مازن وللأخوة في السلطة الفلسطينية، المسألة الأولى.. نحن ندرك أن الأخ أبومازن في هذه المرحلة قد لا يستطيع تحقيق الثوابت الفلسطينية، ليس لأن التضحيات التي قدمت لا تكفي بل ربما لأن الظروف لا تكون مواتية لتحقيق النصر المنشود من وجهة نظرنا في مشروع المقاومة الفلسطينية، ولكن الحد الأدنى أن لا يتم التنازل عن هذه الثوابت.

هذه مسألة، أما فيما يتعلق بالحياة الفلسطينية والجانب التقني والإدارة اليومية لهذا الصراع، فالعدو هو الذي يمارس التصعيد الآن، وفي اللحظة التي يرتكب فيها العدو حماقات يريد أن يقطع بها مسارات معينة ليس عندنا لا قنابل متهتكة، ولا قنابل نووية نحن شعب أعزل يدافع عن حقه، في مواجهة الدبابات الإسرائيلية، وفي اللحظة التي يرتكب فيها الإسرائيليون حماقات ومجازر بحق شعبنا، نحن من حقنا أن ندافع عن هذا الشعب بأي طريقة نمتلكها أو نختارها.

وعمّا إذا كانت حركة الجهاد الإسلامي ستخرق الهدنة في حالة خرقها من إسرائيل.. قال الدكتور رمضان شلّح ليس بالضرورة أن تتم المسائل بشكل ميكانيكي، ولكن إذا كان هناك ضمانات واستعداد للالتزام نحن ملتزمون، لكن في اللحظة التي يضرب فيها العدو عرض الحائط بأي تفاهمات مع السلطة نحن لا نوقع اتفاقاً معهم، نحن سنكون في حل من أمرنا لأن الشعب الفلسطيني من حقه أن يدافع عن نفسه.

ورفض الدكتور شلّح رؤية البعض بأن ما يحدث الآن هو تمهيد لحل



المنظمات العسكرية للمقاومة وقال: السيناريو الإسرائيلي لا يصلح أن يكون سقفاً لتحديد مسارنا النضالي أو لتحديد سقف حقوقنا، وأضاف: شارون عندما جاء وعد الشعب الإسرائيلي والعالم كله بأن ينهي الانتفاضة في مائة يوم.

الآن هو يريد أن يهرب من غزة بفعل عمليات المقاومة، وبفعل الجهاد الذي مورس من الشعب الفلسطيني ولذلك ما يفعله الشعب الفلسطيني هو حق مشروع للدفاع عن النفس ولذلك سلاح المقاومة هو سلاح مشروع، وليس سلاح قتل ولا سلاح إرهاب. إذا كانت المسألة مسألة القتل في حالة الدفاع عن النفس، فالدولة العبرية تمارس إرهاب الدولة».

وعما إذا كانت حركة الجهاد تضع نفسها موقف المعارض لتفويض أعطاه الشعب الفلسطيني لرئيس منتخب مثل أبومازن للمضي في برنامجه السياسي قال: «لا أعتقد أن الأخ أبومازن أعطي تفويضاً للتنازل عن أي حق فلسطيني، وإذا كان المقصود بالتفويض هو الانتخابات مثلاً، كان هناك انتخابات بلدية في بيت حانون، وهي البلدة المنكوبة التي تقذف منها الصواريخ، والفلسطينيون انتخبوا فيها حركة حماس، فهل نقول إن هذا التفويض للمقاومة يعني أن تستلم قيادة الشعب الفلسطيني أو الأخ أبومازن والآخرون يذهبون إلى بيوتهم؟! المسألة لا يمكن أن تؤخذ بهذه الطريقة، الجميع لديه دور وجهد ولديه حضور في هذه القضية وإسهام بطريقة أو بأخرى، التحدي كيف توجد صيغة لتكامل هذه الجهود؟». وعن وجود حركة الجهاد في الشارع الفلسطيني، وما سبب عدم ظهورها في الانتخابات سواء الرئاسية أو البلديات قال د. شلّح: «حركة الجهاد موجودة وهي ليست حركة مسلحة فقط، ففي رؤيتنا السياسية نحن نعتبر أنفسنا نخوض مرحلة تحرر وطني، في مرحلة التحرر الوطني هناك سلم أولويات، نحن لسنا ضد الانتخابات بل نقول الشعب الفلسطيني يستحق أن يتخذ قراره بنفسه، وأن يختار قيادته، وأن يمارس دوره، ويشارك في الحياة السياسية، ولكن هو بحاجة إلى انتخابات حقيقية في ظل سيادة فلسطينية، ليست تحت الاحتلال». وأبدى د. شلّح رضاه عن مستوى التنسيق والتفاهم مع حركة «حماس» كما أكد على أن «الجهاد» ليس لديها حساسية أو تحفظ على الدخول في منظمة التحرير بشرط إعادة بنائها على أسس سياسية وتنظيمية جديدة.

> **"نحن بحاجة الى انتخابات حقيقية في ظل سيادة فلسطين كاملة وليست تحت الاحتلال"**

وعن مغادرة إسرائيل لخمس مدن أو أربع مدن فلسطينية قال: «نحن لا نتحدث عن تفويض طويل أو قصير الأجل، نحن نتحقق من مصلحة فلسطين للقضية وللشعب الفلسطيني، لكن هناك ضوابط لهذا التحرر، حتى لا يتم تجزئة القضية الفلسطينية إلى غزة والضفة، وفلسطينيي الداخل، وفلسطينيي الشتات هذا غير مقبول، ولا أعتقد أن هناك فلسطيني يمكن أن يفرط في هذه الثوابت».

وعن رأيه في الضغوط التي تتعرض لها سوريا، قال: إنها بسبب موقفها من قضية فلسطين وتأييد المقاومة الفلسطينية؛ والضغوط ليست جديدة ففي السابق طلب من سوريا إبعاد حركات ورموز المقاومة الفلسطينية وكان الرد السوري المشرف هو أن هؤلاء لاجئون فلسطينيون وليس لهم من وجهة إذا خرجوا إلا أن يعودوا إلى بلادهم فلسطين.

وعن الدور المصري الحالي للقضية الفلسطينية قال «نحن لا نبني مواقفنا من أي طرف عربي أو إسلامي أو فلسطيني بناء على الشكوك، فمن خلال العلاقة المباشرة مع الإخوان في القيادة المصرية نحن نلمس حرصاً مصرياً كبيراً على وحدة البيت الفلسطيني وعلى استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه، وقد يكون هناك فرق في بعض وجهات النظر حول كيفية وآلية استرداد الحقوق ولكن ليس هناك استعداد للتفريط في الحق الفلسطي

المصدر: البيان الإماراتية

آذار ٢٠٠٥

الحركة الإسلامية والمجلس التشريعي
بين مخاطر الدخول ودواعي المقاطعة

تزداد التحديات التي تواجهها الحركة الإسلامية الفلسطينية وتحديداً حركات الجهاد والمقاومة، باتساع دائرة الاستحقاقات الوطنية على أكثر من صعيد ومنها:

• الموقف من الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة وما بعد الانسحاب من ترتيبات على صعيد البيت الفلسطيني الداخلي لجهة إدارة شؤون شعبنا والسهر عليها في قطاع غزة والحيلولة دون تحقيق الهدف الصهيوني من إيقاع الفتنة والخلاف بين شركاء الدم والمصير.

• والموقف من موضوعة ترتيب البيت السياسي الفلسطيني والمشاركة في صنع القرار وإدارة الصراع مع الاحتلال، الأمر الذي يشمل الموقف من النظام السياسي الفلسطيني الراهن بمؤسساته وحركاته، منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، والحركات والأحزاب السياسية وتحديداً الغير مشاركة في منظمة التحرير، والمؤسسات والجمعيات والتيارات الأهلية.

• الموقف من المرحلة الصراعية التي نخوضها مع الاحتلال وكيانه العنصري التلمودي، وتحديد سمات هذه المرحلة، ومنها: موقف المقاومة من الهدنة التي أعلن عنها في القاهرة في ضوء الاعتداءات والخروقات الإسرائيلية.

تلك هي بعض من التحديات الراهنة والعاجلة التي تجبه العمل الإسلامي المقاوم في فلسطين، والتي سيتحدد مستقبل الصراع في المدى المنظور في ضوء الموقف المتخذ من هذه التحديات.

وأمام تحدي الانتخابات التشريعية: أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) موافقتها الدخول في العملية الانتخابية والمجلس التشريعي، في حين مازالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تدرس موقفها من هذه المسألة وهو ما سيعلن عنه في حينه كما قالت الحركة.

حركة حماس والمؤيدين لقرارها هذا أوردوا عدداً من مبررات هذا القرار ومنها:

• أن الحركة الإسلامية تشكّل قطاعاً واسعاً من الشعب الفلسطيني وغدت جزءاً أساسياً من حركته السياسية والاجتماعية، ومن منطلق المسؤولية الوطنية لا بد وأن تساهم في تشكل مؤسساته كافة وتحديداً التي تمس حياته ومصيره ومستقبله.

• إن الحركة الإسلامية ساهمت من خلال جهادها للاحتلال بتقديم التضحيات الجسام والكبيرة، ومن الواجب الشرعي والسياسي أن لا تضيع هذه التضحيات سدى من خلال استثمارها سياسياً بما يخدم أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والسيادة، فلزم المساهمة في القرار الوطني بشكل عام والسياسي بشكل خاص حفاظاً على هذه التضحيات ووفاءً لمسيرة الجهاد والشهادة.

• إن المجلس التشريعي شئنا أم أبينا مؤسسة من صلب النظام السياسي الفلسطيني، ولها دور هام في إبرام القوانين والتشريعات المختلفة التي لها مساس وأثر واضح على حياة شعبنا فضلاً عما تلحقه بواقع الحركة الإسلامية سلباً أو إيجاباً على كافة الصعد السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية... الخ. الأمر الذي يلزم الحركة الإسلامية أن تساهم في صياغة هذه القوانين والتشريعات كي لا تخرج عن خدمة شعبنا وتحقيق أهدافه.

• إن دخول المجلس التشريعي يسمح للحركة الإسلامية أن تُشكّل معارضة حقيقية وفاعلة داخل المجلس المقبل تحول من خلال مراقبتها لعمل الحكومة التنفيذية دون إسناد مناصب وزارية لشخصيات فاسدة أو اتهمت بالفساد والتزوير والرشوة أو حتى بالولاء للاحتلال عبر بعض الأطروحات السياسية. وبذلك فإن الحركة الإسلامية في حال نجاحها تغدو كتلة برلمانية معارضة تشكّل قوة ردع وصمام أمان في مواجهة السلطة التنفيذية من إهدار المال العام والفساد.

• على الصعيد السياسي تشكّل الكتلة المعارضة داخل البرلمان سداً دون تمرير اتفاقيات سياسية تمس ثوابت شعبنا الوطنية.

• إن مشاركة كافة أطياف الشعب الفلسطيني في الانتخابات ومن ضمنها حركات المقاومة سيعكس صورة إيجابية في الأوساط الدولية والإقليمية تجاه شعبنا، وتجاه ما تتمتع به حركات المقاومة من «رشد سياسي»، و في المقابل سيفنّد الادعاء الإسرائيلي الكاذب من أنه كيان ديمقراطي، وأن الديمقراطية الحقيقية هو ما يمارسه شعبنا وهو في ظل الاحتلال الأمر الذي يعزز جدارته في الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

> ”من الإجحاف أن يحدد معيار المسؤولية الوطنية في الدخول إلى المجلس التشريعي في الوقت الذي تمهر المقاومة ولائها لفلسطين بالدم والسجن والتشريد“

• إن الدخول في العملية الانتخابية التشريعية سيمنح الحركة الإسلامية تجربة هامة على صعيد العمل السياسي من ناحية، والمدني من ناحية أخرى مما يخلق مجالات للفعل الإسلامي أوسع وأشمل.

المشككون في جدوى دخول المجلس التشريعي فيوردون بعض الأدلة منها:

• إن المجلس التشريعي الفلسطيني هو إحدى المؤسسات التي أفرزها اتفاق أوسلو الذي بدد الحقوق وأهدر الثوابت الوطنية، والوظيفة الأساسية التي وضعت لهذا المجلس هو السهر على تنفيذ هذه الاتفاقية وفي كل الأحوال، وأياً كانت القوى التي ستشكله لن يستطيع الانقلاب على هذه الوظيفة بأن يدير ظهره للاعتراف بالكيان الصهيوني أو قطع العلاقات معه أو تأييده لخط المفاوضات والمساومة، وهو ما أثبتته السنوات الطوال من عمر هذا المجلس.

• إن المجلس التشريعي من الجهة القانونية لا تصبح قوانينه نافذة إلا بتوقيع رئيس السلطة الفلسطينية عليها بغض النظر عن المدة التي يمكثها مشروع أي قانون لدى الرئاسة، وبذلك فإن الرئاسة لن تُوقّع على أي مشروع قانون يخالف الاتفاقيات مع إسرائيل، ومعلوم أيضاً أن هناك لجنة قانونية فلسطينية - إسرائيلية مشتركة تشكّل مرجعية للبت في أوسلوية مشاريع القوانين.

• إن نواب المجلس التشريعي لا يمثّلون عموم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لأنهم منتخبون ممن هم داخل قطاع غزة والضفة الغربية فقط، وممن يستطيع الوصول منهم إلى صناديق الاقتراع في ظل استمرار الاحتلال، وعليه فإن المجلس ليس لديه السلطة الكاملة في سنّ القوانين التي تمسّ عموم شعبنا، أو إقرار اتفاقيات تحدد حاضر ومستقبل فلسطين وكل الفلسطينيين.

• إن رئيس السلطة هو من يسيطر على موضوع التفاوض مع إسرائيل، وفي حال تعذّر تمرير أي قانون عبر المجلس التشريعي فإنه سينفذه مستفيداً من ثنائية المؤسسة السياسية الفلسطينية ويوقّعه مستخدماً منظمة التحرير الفلسطينية وأجهزتها ومؤسساتها.

• إن تجربة المجلس التشريعي في دورته الأولى أكدت فشله في وقف الانهيار على أكثر من صعيد، سواء التفاوض مع إسرائيل، أو محاربة الفساد في الوزارات رغم كل القرارات الصادرة، أو الموقف الجاد ضد بعض التعيينات في بعض المناصب التي خضعت للمحسوبية والرشوة والحزبية. كما وأكدت التجربة أن لا سلطة للمجلس تجاه أخطر مؤسستين مؤسسة الرئاسة والمؤسسة الأمنية.

• من الناحية التنظيمية كيف ترفض قوى العمل الإسلامي الدخول في منظمة التحرير الفلسطينية إلا بعد حوار جاد ومطوّل بخصوص مسائل مثل الميثاق الوطني والمجلس الوطني والبرنامج السياسي والتمثيل وغير ذلك، في الوقت الذي يقرر البعض الدخول في المجلس التشريعي الذي يحوّل الفائز فيه إلى عضو في المجلس الوطني الخاص بالمنظمة.

• إن من الإجحاف والظلم أن يحدد معيار المسؤولية الوطنية لحركات المقاومة في الدخول إلى المجلس التشريعي في الوقت الذي تمهر ولاءها لفلسطين بالدم والسجن والتشريد. بل وأثبتت أنها تملك من الرشد السياسي ما اعترف به القاصي والداني في إدارتها لمعركة المقاومة دون الصدام مع الداخل الفلسطيني وأطرافه وعلى رأسها السلطة الفلسطينية، ووصلت معه إلى تفاهمات عديدة جنّبت شعبنا الكثير من المحن والفتن.

• إن ميدان مقاومة الفساد والرشوة والمحسوبية داخل أجهزة السلطة لا يقتصر على المجلس التشريعي، بل ميدانه الناس وهيئات ومؤسسات مجتمعنا الأهلي بعمل شعبي اعتراضي دائم، بل إن مقاومة الفساد والاستثمار السياسي الرخيص لنضالات شعبنا وجهاده تكون من بين الناس أكثر تحرراً في الموقف وقوة في الأداء، منه من داخل المجلس التشريعي الذي يخضع فيه أعضاءه لصنوف من الضغوط والابتزاز.

إن كلا الموقفين ممن يدعو إلى دخول المجلس أو مقاطعته تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتفحص على أن يكون الهدف الجامع لكليهما تجاه أي قرار يتخذ هو مصلحة شعبنا الفلسطيني العليا، ووحدته الداخلية، وحفظ ثوابته الوطنية، وتضحيات شعبه، وفضلاً عن أهدافه في الحرية والاستقلال والسيادة الكاملة.

وهذا الموقف أو ذاك يجب أن لا يحول دون التأكيد على حق المساهمة في إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس جديدة تحقق آمال وطموحات شعبنا



أخبار وفعاليات الحركة في عدد من المناطق

نلقي الضوء في هذا التقرير على جملة من أخبار وفعاليات للحركة :

اعتقالات وأحكام صهيونية ضد مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي



واصلت سلطات الاحتلال الصهيوني حملة الاعتقالات وإصدار أحكامها التعسفية ضد قادة ومجاهدي حركة الجهاد الإسلامي، وفي هذا التقرير نلقي الضوء على ذلك:

٢٦ شهراً على جرادات

فقد حكمت المحكمة العسكرية في سالم (٢٠٠٥/٣/٢٧)، على المعتقل محمد فارس بشير جرادات (٣٥ عاماً) من السيلة الحارثية بالسجن الفعلي ٢٦ شهراً وغرامة مالية ٢٠٠٠ شيكل.

ووجهت النيابة العسكرية لجرادات تهمة العضوية في القيادة السياسية لحركة الجهاد الإسلامي في منطقة جنين بالضفة الغربية وتقديم خدمات واسعة للحركة.

وكان جرادات اعتقل في عملية خاصة لجيش الاحتلال الصهيوني تمكنت خلالها وحدة صهيونية خاصة من اغتيال الشهيد نعمان طحاينة أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية.

السجن ٢٤ شهراً

وحكمت المحكمة نفسها على المعتقل أيوب محمود أسعد خمايسة (٣٣ عاماً)، من جنين بالسجن الفعلي ٢٤ شهراً و غرامة مالية ٣٠٠٠ شيكل.

وهو اعتقل خلال مداهمة صهيونية لمنزله في جنين، وهو طالب في جامعة القدس المفتوحة وأحد أعضاء حركة الجهاد الإسلامي في جنين.

تمديد اعتقال السعدي

ومددت المحكمة اعتقال فادي طلال سالم السعدي (٢٨ عاماً)، من جنين لغاية ٢٠٠٥/٥/١٦ و ذلك على خلفية الانتماء لسرايا القدس وتنفيذ عمليات إطلاق نار على جيش الاحتلال و حيازة سلاح .

وأبو مويس

ومددت أيضاً اعتقال حيدر موسى أبو مويس (٢٠ عاماً)، من جنين لغاية (٢٠٠٥/٥/١٦)، وذلك على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

أحكام ضد مجاهدين من جنين

كما أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم (٢٠٠٥/٣/٢٤)، أحكاماً بالسجن الفعلي بالإضافة إلى الغرامة المالية على ثلاثة معتقلين من جنين، وذلك على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي ومقاومة الاحتلال الصهيوني.

فقد حكمت المحكمة الصهيونية على المعتقل سامح محمد يوسف حوشية من بلدة اليامون بالسجن الفعلي ١٦ شهراً وبغرامة مالية مقدارها ألفي شيكل.

وحكمت أيضاً على المعتقل أسيد محمد صالح بزور (٢٤ عاما)، من برقين بالسجن الفعلي ٣٠ شهراً وغرامة مالية ٣٠٠٠ شيكل.

كما حكمت أيضاً على المعتقل فادي تيسير طالب عبيد (٢٤عاما)، من جنين بالسجن الفعلي ١٢ شهراً و غرامة مالية ١٠٠٠ شيكل.

تمديد اعتقال الشيخ يوسف عارف


يوسف عارف (أبو مالك)

وجددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للشيخ المجاهد يوسف عارف الحاج محمد (أبومالك)، أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي السياسيين في الضفة الغربية، حيث أبلغت سلطات الاحتلال الشيخ بتمديد فترة اعتقاله مدة ستة أشهر أخرى.

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت الشيخ المجاهد بتاريخ (٢٠٠٤/١/١٢)، من منزله بمدينة نابلس بالضفة الغربية بعد محاصرة المنزل بقوات كبيرة من الجيش الصهيوني.

ويذكر بأن الشيخ أبو مالك قد اعتقل قبل بداية الانتفاضة الحالية بفترة وجيزة وقضى عامين في سجون الاحتلال قبل أن يطلق سراحه.

وقد أكد الشيخ أبو مالك أن الإجراءات الصهيونية لن تزيد الشعب الفلسطيني إلا صموداً وإصراراً على مواجهة الاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني مستمر في جهاده ومقاومته حتى دحر الاحتلال رغم أنف المحتلين.

تمديد الاعتقال لمجاهدين

كما قامت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم (٢٠٠٥/٣/٢٣)، بتمديد اعتقال كل من عبد الرحمن قاسم راغب السعدي (١٧عاماً)، من مخيم جنين ومحمد أحمد فارس محمود دقم (١٩ عاماً)، من مخيم جنين لغاية (٢٠٠٥/٥/٨).

الحكم على أسيرين من بيت لحم

وحكمت محكمة عوفر الصهيونية (٢٠٠٥/٣/٢٢)، بالسجن على أسيرين مجاهدين من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي في بيت لحم.

فقد حكمت المحكمة على المجاهد حسين خضر العدل صومان (١٨ عاماً) من بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة ٧٢ شهراً، و١٤ شهراً أخرى مع وقف التنفيذ، وغرامة مالية قدرها ٦ آلاف شيكل.

كما حكمت على المجاهد جمال الدين حسان (١٨ عاماً) من التعامرة بالسجن مدة ٥٢ شهراً.

حكم على معتقلة



وأصدرت المحكمة العسكرية في سالم (٢٠٠٥/٣/٢١) على المعتقلة أمنة توفيق عبد الله دراغمة (٢٠ عاماً)، من طوباس حكماً بالسجن الفعلي ٢٤ شهراً. وذلك على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

كما حكمت المحكمة العسكرية في سالم أمس على المعتقل عبد الحميد محمود عبد الحميد صماوي (٢٠ عاماً) من قباطية بالسجن الفعلي ١٣ شهراً وغرامة مالية مقدارها ١٠٠٠ شيكل، وذلك على الخلفية ذاتها.

تمديد اعتقال

كما مددت المحكمة اعتقال كل من محمد فرحان محمد خليل أبو عون (١٩ عاماً) من جبع، وأحمد ياسين السعدي (٢٨ عاماً)، من جنين والذي اعتقل قبل أسبوعين.

اعتقال مجاهد

إلى ذلك اعتقلت قوة صهيونية خاصة (٢٠٠٥/٣/٢١) المجاهد المطارد حكمت عودة (٢٥ عاماً)، من بلدة صيدا شمال طولكرم على خلفية انتمائه لسرايا القدس.

وأفاد شهود عيان أن الجنود الصهاينة اعتقلوا عودة أثناء وجوده في بلدة علار المجاورة والتي أخضعها الاحتلال لمنع تجول مشدد ليومين متتاليين قبل اعتقاله.

اقتحام واعتقال

كذلك اقتحمت قوة عسكرية صهيونية (٢٠٠٥/٣/١٨)، مخيم نور شمس شرقي مدينة طولكرم واقتحمت العديد مـن المنازل بعد إرهاب ساكنيهـا وقامت بتفتيش المنازل وعبثت بمحتوياتها.

وقد اعتقلت ثلاثة مجاهدين واقتادتهم إلى جهة مجهولة وهم: محمد محمود مشارقة (٢٥ عاماً)، أحمد شمس الدين غريفي (٢٣ عاماً)، أحمد عدنان أبو طلال (٢٤عاماً).

اعتقال طالب

وقامت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/٣/١٥)، باعتقال الطالب أنس فؤاد طاهر جابر، من قرية باقة الشرقية، والطالب أنس أحد أبناء الجماعة الإسلامية في كلية خضوري، حيث يدرس التطبيقات البرمجية وهو طالب في السنة الأولى.

تمديد اعتقال

ومددت المحكمة العسكرية الصهيونية، (٢٠٠٥/٣/١٤) في سالم توقيف عدد من المعتقلين على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي. فقد مددت حبس المعتقل محمد يوسف عبد اللطيف أبو الرب (٢٤ عاماً) من جلبون لغاية (٢٠٠٥/٥/٩)، ومـددت حبس المعتقل محمد عبد الجبار عبد الله حوشية(٣٠ عـاماً) من اليامون لغاية (٢٠٠٥/٥/٩)، ومددت حبس المعتقل فـوزي أحـمد محـمود السـعدي(٣٩ عـامـاً) مـن جنين لغاية(٢٠٠٥/٥/٩).

لائحة اتهام صهيونية ضد الشيخ طحاينة



في غضون ذلك، وجهت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم، للقيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشيخ شريف طحاينة تهمتين ورفضت الإفراج عنه.

فقد عقدت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم (٢٠٠٥/٣/١٠)، جلسة خاصة لمناقشة ملف الشيخ طحاينة المعتقل منذ (٢٠٠٤/١/٢٩)، وتقديم لائحة اتهام ضده أعدتها النيابة العسكرية التي طالبت المحكمة «بإدانته بتهمتين»؛ الأولى أنه أحد قيادات حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية واضطلع بدور قيادي فاعل في توجيه وقيادة نشاطات الحركة في منطقة جنين وعلى صعيد الضفة الغربية، أما الثانية فهي القيام بالعديد من النشاطات في إطار حركة الجهاد والاتصال بقيادات الخارج.

وحسب لائحة الاتهام الصهيونية فإن الشيخ طحاينة تولى مهام رئيسية في حركة الجهاد وأنشأ العديد من المؤسسات المحلية التي عملت بتوجيه من قيادة الحركة.

وقررت هيئة المحكمة تبني لائحة «الاتهام» وإدانة الشيخ طحاينة.

وأكد الشيخ طحاينة للمحكمة أن اعتقاله تعسفي وغير قانوني فهو يقيم في مناطق فلسطينية وقوانين الاحتلال لا تسري عليه، عـلاوة على أن التهم المنسوبة إليه قد أعدتها المخابرات بعد رفضه الاعتراف بها رغم تعرضه للتحقيق لأكثر من ٤ شهور في زنازين العزل في سجن الجلمة.

وأفاد محامي الشيخ أن المحكمة أرجأت جلسة إطلاق الحكم إلى تاريخ(٢٠٠٥/٤/١٠) .

جدير بالذكر أن الشيخ طحاينة اعتقل في عملية خاصة للجيش الصهيوني الذي كان يطارده قبل اندلاع انتفاضة الأقصى، وهو متزوج وزوجته أنجبت طفلين توأم عقب اعتقاله ولا زالت السلطات الصهيونية تحظر زيارته بذريعة الإجراءات الأمنية.

المؤبد

أصـدرت المحكمة العسكرية في سـالم قـرب جنين على الأخ المجاهد يوسف عبد اللطيف مهداوي حكماً بالسجن المـؤبـد، وذلـك على خلفية انتمائه لسرايا القدس وبـالـوقوف خلف العملية الاستشهادية التي نفذها الاستشهادي البطل رامي غانم في نتانيا بتاريخ (٢٠٠٣/٣/٣٠)، حيث وجهت له النيابة عدة تهم منها تجنيد الاستشهادي والقيام بتوصيله، كما وجهت له تهمة التخطيط لعمليات أخرى.

هـذا وبعد النطق بالحكم أخذ الأسـير يوسف يهتف بالتكبير مما دفع حراس المحكمة إلى إخراجه من قاعة المحكمة.

وقد كان يوسف مهداوي أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم، وهو قيد الاعتقال منذ (٣٠٠٢/٨/٨٢)، حيث اعتقل في مدينة نابلس على أيدي القوات الخاصة الصهيونية، بعد اشتباك دار بينه وبينهم لعدة ساعات أصيب خلاله عدة إصابات بالكتف والفخذ والـقـدم، هـذا ويبلغ مـن العمر (٤٢ عـاماً)، ويرابط في سجن جلبوع منذ اعتقاله وما زالت القوات الصهيونية تمنع ذويه من زيارته.

أحكام مختلفة

وأصـدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم (٢٠٠٥/٣/٥)، حكماً جائراً بالسجن على معتقل من بلدة طمون في جنين على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين كما مددت توقيف أربعة معتقلين وذلك على الخلفية ذاتها.

فقد حكمت المحكمة العسكرية على المعتقل عبد الله حسن بشارات (١٩ عاماً) من بلدة طمون بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً وغرامة مالية مقدارها ١٥٠٠ شيكل.

ومددت المحكمة نفسها توقيف عدد من المعتقلين وهم:

فراس محمود صوافطة (٢١ عاماً) من طوباس لغاية ٥/٢٢، وناصر يوسف احمد بني مطر وقدري عبد المعطي بشارات (١٧عاماً) وكلاهما من طمون لغاية ٥/٢، كما مـددت لـرأفت محمد طالب بشارات (١٧عـامـاً) من طمون لغاية ٣/٢٥.

تمديد توقيف الشيخ السعدي



أصـدرت المحكمة العسكرية الصهيونية (٢٠٠٥/٣/٤) قراراً بـإدانة الشيخ بسـام السعدي قائد حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية بتهمتين ورفضت الإفــراج عنـه ومـددت توقيفه لجلسة النطق بالحكم.

وقال محامي الشيخ إن النيابة العسكرية طالبت المحكمة بإنزال عقوبة قاسية بحق الشيخ السعدي نظراً «لخطورة الـدور الـذي قام به من خلال قيادته لتنظيم الجهاد خـلال السنوات الماضية» حسب تعبير النيابة، فقد اتهمته بالعضوية في قيادة التنظيم في فلسطين ولأنه المسؤول عن الجهاد في منطقة جنين وتقديم خدمات وصفتها النيابة بالخطيرة.

ومضت النيابة في مزاعمها: أن الشيخ بسام «قام بتأسيس العديد من مؤسسات الجهاد وبحسب لائحة الاتهام فإنه من القيادة العليا والروحانية للجهاد وقد قام بتنظيم الكثير من الأشخاص للحركة وإنشاء عدة خلايا ناشطة وقام بنقل أموال من قيادة الجهاد في الخارج لتمويل نشاطات الحركة في الضفة الغربية».

من جهته نفى الشيخ السعدي جميع التهم المنسوبة إليه وقـال: «إن اعتقاله جزء من الحملة الصهيونية التي

تستهدف قيادة حركة الجهاد الإسلامي السياسية»، وأضاف: «تعرضت لشتى صنوف التحقيق خلال اعتقالي على مدار ٤ شهور وجرى تهديدي بالإبعاد والعزل لرفضي التوقيع على «التهم» التي حبكتها المخابرات وبسبب إصراري على موقفي قاموا باعتقال ابني عز الدين (١٧ عاماً)، ولا زال رهن الاعتقال الإداري للمرة الثالثة في سجن النقب كما تقوم إدارة السجون بعزلي وعقابي ومنعي من سائر حقوقي».

ورفضت المحكمة طلب محامي الشيخ بالإفراج الفوري عن الشيخ السعدي لعدم وجود أي أدلة ثبوتية تدينه، إضافة لأنه أنكر جميع التهم رغم الضغوط التي تعرض لها، وقررت إرجاء المحكمة حتى ٤/٧ لإصدار الحكم النهائي وتبني لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة.

واعتقل الشيخ السعدي قبل عامين في عملية خاصة لجيش الاحتلال الصهيوني في مخيم جنين الذي استمر في ملاحقته عقب اندلاع انتفاضة الأقصى التي استشهد فيها والده ونجلاه التوأم عبد الكريم وإبراهيم وابن شقيقه الطفل بسام غسان السعدي كما تعرض منزله للحرق والقصف عدة مرات، واعتقل أبناء أشقائه إدارياً ومنذ اعتقاله يخضع للعزل والعقاب.

سبعة أعوام

أصدرت محكمة عسكرية صهيونية (٢٠٠٥/٣/٢٦) حكماً بالسجن الفعلي سبعة أعوام على أسير من مخيم جباليا بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

فقد أصدرت المحكمة الحكم على الأسير المجاهد حسن الكحلوت من مخيم جباليا، على خلفية انتمائه للحركة والعمل في جناحها العسكري سرايا القدس والتخطيط لتنفيذ عملية استشهادية في منطقة مجمع غوش قطيف الاستيطاني الصهيوني جنوب قطاع غزة.

ويذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت حسن الكحلوت قبل حوالي الثلاث أشهر على مفرق المطاحن "أبو هولي" أثناء عودته من مدينة رفح لمخيم جباليا.

أحكام بالسجن والغرامة على مجاهدين

أصدرت المحكمة العسكرية في سجن "عوفر" الصهيوني (٢٠٠٥/٣/٢٩)، حكماً بالسجن والغرامة على مجاهدين من سرايا القدس في محافظة بيت لحم.

فقد أصدرت المحكمة الصهيونية حكماً على المجاهد أحمد إبراهيم عبيد الله بالسجن ٨ سنوات وبغرامة مالية مقدارها ٦ آلاف شيكل، كما أصدرت المحكمة ذاتها حكماً بالسجن ٥٩ شهراً وبغرامة مالية مقدارها ٣ آلاف شيكل على المجاهد نضال سعيد خليف.

وتأتي هذه الأحكام ضد المجاهدين على خلفية انتمائهما للسرايا ومقاومة الاحتلال

إصابة جندي بتفجير عبوة ناسفة واعتقال ٨ مجاهدين



أصيب جندي صهيوني، (٢٠٠٥/٣/٢٨)، عندما فجر المجاهدون الأبطال عبوة ناسفة بقوة عسكرية صهيونية هاجمت مدينة جنين وقراها.

وقد اعترف جيش الاحتلال بإصابة الجندي. وكانت عشرات الدبابات والآليات العسكرية اجتاحت مدينة جنين والقرى المحيطة بها، حيث قامت بعمليات دهم وتفتيش في المنازل، وأعلنت عن اعتقال ثمانية مجاهدين ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي؛ خمسة منهم في مدينة جنين وثلاثة من قرية فحما قضاء المدينة.

سرايا القدس تستعد لاطلاق صواريخ في الضفة

قام جيش الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/٣/٢٩)، باعتقال خمسة مجاهدين من سرايا القدس؛ كانوا يستعدون لإطلاق صواريخ على أهداف صهيونية في جنين (شمال الضفة الغربية).

وقد اعتقل المجاهدون الخمسة أثناء عملية مشتركة للجيش الصهيوني وجهاز الأمن الداخلي الصهيوني (شين بيت)، كما أعلنت مصادر أمنية صهيونية.

وكان قد أطلق سراح أحد المعتقلين محمد مشتاق (٢٧ عاماً) في شباط/فبراير، في إطار الإفراج عن ٥٠٠ معتقل فلسطيني، وذلك بعد وضعه في الاعتقال الإداري، وكان قد عاد مجاهد آخر يدعى أحمد مشتاق (٢٩ عاماً) في الشهر نفسه إلى جنين، وذلك بعد إبعاده إلى قطاع غزة في عام ٢٠٠٣.

وكان المعتقلون قد أطلقوا صواريخ على سبيل التجربة، وتبين خلالها أن مدى الصواريخ لم يكن كافياً؛ إذ سقطت على بعد كيلومتر واحد.

وفي مطلع آذار/مارس، فككت قوات الاحتلال شبكة تابعة لـ (حركة حماس)، كانت تستعد أيضاً لإطلاق صواريخ من طراز (قسام) انطلاقاً من الضفة الغربية، بحسب المصادر الصهيونية.

واعتقل ١٥ مجاهداً في منطقة جنين في إطار العملية ذاتها.

والجدير بالذكر، أن جيش الاحتلال ينفذ عمليات إرهابية متواصلة ضد حركة الجهاد الإسلامي منذ ٢٥ شباط/فبراير، وذلك بعد تنفيذ الاستشهادي عبد الله بدران عملية استشهادية في تل أبيب أوقعت خمسة قتلى صهاينة والعشرات بجروح

المعتقل قاسم عيّاد ممنوع من العلاج!!

تواصل سلطات الاحتلال الصهيونية منع الجريح قاسم غالب عياد (٢١ عاماً)، من العلاج. فرغم مرور عام كامل على اعتقاله إلا أنه مازال ينتظر تنفيذ قرار أطباء مصلحة السجون الصهيونية لإجراء عملية جراحية تخفف من آلامه المستمرة منذ اعتقاله في (٢٠٠٣/٣/٤) في عملية خاصة للوحدات والجيش الصهيوني في مدينة جنين حيث نجا من الموت بأعجوبة، وقد أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم ضده حكماً بالسجن الفعلي لمدة ستة سنوات على خلفية الانتماء لسرايا القدس ومقاومة الاحتلال.

وقد فقد المجاهد المعتقل حوالي ٠١ كيلوغرامات من وزنه بسبب وضعه الصحي ورفض إدارة السجون علاجه من آثار إصابته بثماني عيارات نارية توزعت بين يده وقدمه اليمنى وبطنه.

وتتعمد إدارة السجون إهمال علاجه فرغم إصابته البالغة لم تهتم إدارة السجون بعلاجه واقتادته من المستشفى إلى أقبية التحقيق حيث أمضى ثلاثة شهور في أقبية وزنازين التحقيق في سجن الجلمة مستخدمين معه كافة أساليب الضغط والتعذيب لانتزاع الاعترافات منه.

وحول ظروف اعتقاله تقول والدة المعتقل المجاهد أم قاسم: «بعد معركة مخيم جنين واستشهاد رفيقيه الشهيدين سامر شواهنة، ورامي جرادات، داهمت قوات الاحتلال منزلنا لاعتقال قاسم الذي كان يدرس في جامعة القدس المفتوحة وهكذا بدأوا بملاحقته وتكررت عمليات اقتحام منزلنا وملاحقته حتى تمكنوا من اعتقاله عندما تسللت وحدة صهيونية خاصة متخفية بالزي المدني لمركز للانترنت في جنين وقامت بمحاصرته ورغم أنه كان بإمكانها اعتقاله أطلقت النار عليه بغزارة واعتقلته في وضع يرثى له. وقد أكد لنا شهود العيان أن الجنود أطلقوا النار عليه حتى بعد إصابته ولكن إرادة الله ومشيئته كتبت له عمراً جديداً ونجا من الموت بأعجوبة ومع ذلك أهملوا علاجه ونقلوه للتحقيق ثم المحكمة».

وتمنع السلطات الصهيونية زيارته منذ اعتقاله بذريعة الإجراءات الأمنية

مظاهرة حاشدة دعماً للبنان وسوريا



أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تمسّكها بخيار المقاومة ورفضها لمشاريع الهيمنة الأمريكية والصهيونية في المنطقة العربية وخاصة ما يجري في لبنان وسوريا كما أكدت رفضها لزيارة شارون لبعض العواصم العربية.

جاء ذلك خلال مسيرة دعم للمقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا التي نظمتها الحركة (٢٠٠٥/٣/١١)، في مدينة غزة وشارك فيها الآلاف من أنصار الحركة وقادتها وقرابة ألفي مقاتل من سرايا القدس وجيش القدس، حيث وجّه الدكتور محمد الهندي عضو قيادة الحركة التحية إلى شعب لبنان الذي خرج في مسيرة مليونية تحت علم المقاومة كي يرفض الضغوط والهيمنة الأمريكية ويؤكد على خيار المقاومة. كما وجّه التحية إلى الممانعة والموقع الصامد لسوريا في وجه المؤامرة والضغوط الأمريكية.

وأكد الدكتور الهندي أن الآلاف التي خرجت في فلسطين ولبنان والشام خرجت جميعها لتقول نعم للمقاومة في لبنان ونعم للانتفاضة في فلسطين ونعم للممانعة في الشام وقال: «لن تمر المؤامرة في زمن المقاومة».

كما أكد الدكتور الهندي أن أمريكا والدولة العبرية تزرع بزور الفتنة في كل المنطقة وخاصة في فلسطين وأوضح أن حركة الجهاد الإسلامي أعطت على هذا الأساس التهدئة كي لا ينجر شعبنا إلى حرب أهلية، موضحاً أنه لا يمكن أن تكون التهدئة دون ثمن وقال: «نريد أن نرى أسرانا خارج السجون ونريد أن يقف العدوان وينسحب الاحتلال من أرضنا».

وأكد الدكتور الهندي أن حركة الجهاد الإسلامي لن تسمح للدولة العبرية أن تفرض معادلة جديدة للصراع بحيث تقتل وتعتدي وتعتقل وتقتحم دون أن ترد المقاومة.

وبيّن أن العدو يوهم العالم بالانسحاب من قطاع غزة ويمارس الخداع والتضليل ويمارس جرائمه بشكل يومي. وأشار أن العدو يريد أن يفصل بين غزة والضفة الغربية وأنه لا فرق بين غزة والضفة ولا خارج وداخل والشعب الفلسطيني موحد في خندق واحد في وجه هذه المؤامرة الصهيونية.

ووجه الدكتور الهندي رسالة للسلطة الفلسطينية مطالباً إياها ألا تنجر وراء المطالب الصهيونية وأن لا تنجر وراء المماطلات الصهيونية، موضحاً أن الدولة العبرية تريد أن تخلق مفاوضات أمنية وتجر الفصائل الفلسطينية والسلطة إلى فتنة داخلية. وطالب بوقف كافة اللقاءات الأمنية التي لا تنفع الشعب الفلسطيني

اعتصام حاشد استنكاراً لدعوة شارون لزيارة تونس...

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين (٢٠٠٥/٣/٨)، اعتصاماً حاشداً أمام السفارة التونسية بمدينة غزة تعبيراً عن الغضب والاستياء الشديدين من الزيارة المرتقبة لرئيس وزراء الاحتلال الصهيوني اريبل شارون لتونس.

شارك في الاعتصام المئات من أنصار الحركة الذين رفعوا الشعارات المندة بهذه الزيارة مطالبين الحكومة التونسية بالعدول عن قرارها استقبال المجرم شارون.

وأكد خضر حبيب القيادي في الحركة: أن الحركة تستنكر هذه الزيارة وتعتبرها تكريماً لمجرم حرب وقاتل وسفاح ارتكب العديد من المجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني وما زال حتى اللحظة يواصل ارتكاب مسلسل جرائمه. وأضاف: إن شارون يجب ألا يستقبل من قبل أي دولة عربية ويجب أن يعامل كمجرم حرب.

وأوضح: أن الشعب الفلسطيني بأكمله ينظر إلى هذه الزيارة ويعتبرها بمثابة مكافأة للاحتلال على ارتكاب مجازره البشعة بحق الشعب الفلسطيني بدلاً من أن تقوم الدول العربية بما فيها تونس بالضغط على دولة الاحتلال ومقاطعتها سياسياً واقتصادياً

تشييع حاشد للشهيد أبو خليل في عتيل



شيّعت جماهير غفيرة من مجاهدي وأنصار حركة الجهاد الإسلامي وأهالي بلدة عتيل في موكب جنائزي مهيب، (٢٠٠٥/٣/١١)، جثمان المجاهد الشهيد عبد اللطيف حسين أبو خليل أحد كوادر سرايا القدس الذي استشهد في قرية النزلة الوسطى في شمال طولكرم بعد أن رفض الاستسلام لقوات الاحتلال وقاتل حتى استشهاده.

وقد طافت مسيرة التشييع شوارع البلدة وسط الهتافات الغاضبة والداعية للانتقام والمندة بالجريمة البشعة التي ارتكبها جيش الاحتلال، وقد توقفت المسيرة عند منزل الشهيد ليلقي أهله ومحبوه نظرة الوداع عليه، ومن ثم اتجهت إلى مقبرة البلدة حيث ووري جثمان الشهيد الثرى.

يذكر أن المجاهد الشهيد أبو خليل أحد كوادر السرايا كان مطارداً لقوات الاحتلال وهو متزوج وأب لطفل (عبد الله) لا يتجاوز عمره الستة أشهر.

وقد زفت سرايا القدس الشهيد متوعدة بأخذ الثأر له من الصهاينة الذين يتجاهلون كل دعوة للتهدئة ولا يجيدون إلا لغة القتل والرصاص.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت قرية باقة الشرقية شمال طولكرم (٣/١٠) وفرضت منع التجول وشنت حملة مداهمات للمنازل. وامتدت فجر (٣/١١) إلى النزلة الوسطى القريبة منها حيث حاصر الجنود الصهاينة منزلاً كان المجاهد أبو خليل موجوداً بداخله.

وقام جنود الاحتلال بإخلاء سكان المنازل المجاورة إلى العراء، ثم طالبوا عبر مكبرات الصوت باستسلام أبو خليل الذي رفض ذلك واشتبك معهم لعدة ساعات قبل أن تقوم البلدوزرات الصهيونية بهدم المنزل فوق رأس المجاهد أبو خليل مما أدى إلى استشهاده على الفور

معرض للكتاب والقرص المدمج في جامعة القدس المفتوحة

على شرف ذكرى استشهاد المجاهد/ محمد أبو مارية ابن الجماعة الإسلامية في جامعة القدس-أبو ديس، أقامت الجماعة في جامعة القدس أبو ديس (٥-٢٠٠٥/٣/١٢) معرض الكتاب والقرص المدمج في كلية الطب الفلسطيني في حرم جامعة القدس في أبو ديس حيث تم افتتاح المعرض بالتعاون مع مكتبة آفاق الإسلامية.

واحتوى المعرض على مجموعة من الكتب والأقراص المدمجة، وقسم للصور حيث تم عرض صور شهداء الجماعة في الجامعة وكافة جامعات الضفة، كما ضم المعرض أيضاً قسماً خاصاً بالأخوات يحوي على جلابيب ومناديل وهدايا وكافة مستلزمات الأخت المسلمة بإشراف لجنة الطالبات في الجماعة الإسلامية

وفد من الجهاد يلتقي أبو مازن

التقى وفد من حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة د. محمد الهندي، وعضوية الشيخ نافذ عزام، (٢٠٠٥/٣/٢٧)، برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في مقر الرئاسة بمدينة غزة، لمتابعة تنفيذ إعلان القاهرة وبحث أسس دخول حركتي الجهاد وحماس في منظمة التحرير ومناقشة آخر التطورات الفلسطينية فيما يتعلق بموضوع الانتخابات.

وأشار د.الهندي أن اللقاء كان ايجابياً وواضحاً، مبيناً أن السيد محمود عباس ثمّن دور حركة الجهاد الإسلامي في إنجاح إعلان القاهرة ومواقفها الداعمة للحوار الفلسطيني الفلسطيني.

وأكد الدكتور الهندي أنه تم مناقشة موضوع المطلوبين لقوات الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية بما يكفل حمايتهم من أي اعتداء صهيوني.

وأكد الدكتور الهندي أن الحركة بيّنت لرئيس السلطة حرصها الشديد على تشكل هيئة وطنية تشرف على الأراضي المنوي الانسحاب منها في قطاع غزة لضمان إقامة مشاريع فلسطينية يستفيد منها الشعب الفلسطيني الذي تعرض لعدوان صهيوني طوال الأربعة أعوام الماضية

إحياء ذكرى القائد محمود جودة



أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خلال حفل تأبيني (٢٠٠٥/٣/٤)، أقامته في مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة لإحياء الذكرى السنوية الأولى لاغتيال القائد العام لسرايا القدس محمود عبد الفتاح جودة، أن أولويتها هي طرد الاحتلال الصهيوني وصد العدوان الغاشم على أبناء الشعب الفلسطيني، وأن غزة لن تتوقف عن المقاومة وإن خرج المحتل منها وستكون منطلقاً لمواجهته، وشددت على أنه لن ينعم هذا المحتل بالأمن طالما بقي على أرض فلسطين قبل وقف الاعتداءات الصهيونية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

وفي كلمة للشيخ عبد الله الشامي أحد قادة الحركة قال: «إن الله عز وجل يرفع درجات المجاهدين ويفضّلهم على كثير من الناس ونحن في هذا الحفل الإسلامي لنؤكد لمن سبقنا أننا على دربهم ماضون حتى النصر أو الشهادة، وإننا نقف عاجزين أمام تضحيات الشهداء التي تجعلنا نفخر بهم وبتضحياتهم وبعذاباتهم».

وتقدم الشيخ الشامي بالتحية لأرواح الشهداء ولذويهم ولشعبنا الفلسطيني المجاهد، ولمجاهديه الأبطال الذين يوجهون للعدو الضربة تلو الضربة.

وفي كلمة لسرايا القدس أكد الشيخ أبو محمد أنه ببركة دماء الشهداء سيندحر العدو عن غزة وسيندحر عن كل.

وحيّا الشيخ أبو محمد عوائل الشهداء: محمود جودة، وأيمن وأمين الدحدوح، ومقلد حميد، وبشير الدبش، وكل الشهداء الذين تقدموا في زمن عز فيه المتقدمون.

وتقدم بالتحية إلى الأسرى خلف قضبان العدو الصهيوني قائلاً: «إنكم جدار الأمة اصبروا وصابروا وإن الله لن ينساكم ومجاهدو شعبكم سيقفون معكم كما وقفتم مع هذا الشعب العظيم الباسل الذي يقدم الشهداء من القادة قبل الجنود».

كما تخلل الحفل الأناشيد الإسلامية، وكرّمت حركة الجهاد الإسلامي وأسرة مسجد القسام عائلة الشهيد جودة مؤكدين السير على درب الشهداء.

وكان الشهيد القائد محمود جودة قد استشهد برفقة اثنين من إخوانه في سرايا القدس أيمن وأمين الدحدوح في (٢٠٠٥/٣/٢٧) إثر اغتيال صهيوني غاشم

اكتشاف أجهزة تنصت ومراقبة وضعت على شجرة لمراقبة أحد قادة سرايا القدس



اكتشفت امرأة فلسطينية في بلدة عتيل قضاء طولكرم أجهزة تنصت وضعتها قوة صهيونية خاصة على شجرة قبالة منزل احد مطاردي سرايا القدس ويدعى لؤي السعدي.

فبينما كانت امرأة تعمل في الحقل شاهدت مجسّات غريبة على الشجرة القريبة من منزل المطارد، فاستدعت أحد الأشخاص، للتعرف على الجهاز الغريب حيث قام بدوره بالاتصال بالشرطة الفلسطينية، وعند حضور أفراد الشرطة الفلسطينية بالزي المدني فاجأتهم القوات الخاصة واعتقلتهم عدة ساعات وبعدها أطلقت سراحهم، وصادرت القوات الخاصة الصهيونية جهاز التنصت الذي يصل طوله مترين على شكل مجسات رفيعه ودقيقة.

وذكر أهالي القرية أنه بعد اكتشاف أمر جهاز التنصت (٢٠٠٥/٣/٩)، شوهدت قوات كبيرة من المشاة في المكان وقرب المنزل وفي القرى المجاورة، الأمر الذي يؤكد أن الجهاز كان يقوم بمهمة مراقبة

أجهزة السلطة في سجن أريحا تمعن في تعذيب مجاهدي سرايا القدس..



عقب العملية الاستشهادية في تل أبيب التي نفذها المجاهد الاستشهادي عبد الله بدران ابن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، اعتقلت أجهزة أمن السلطة مجموعة من مجاهدي السرايا في منطقة طولكرم بالضفة الغربية.

وقد حولتهم الأجهزة الأمنية إلى سجن بمدينة أريحا، وبعد أن سمحت تلك الأجهزة لوالدة أحد المعتقلين بزيارته كانت المفاجأة أن الأم لم تتعرف على ابنها بسبب التعذيب الشديد الذي تعرض له ابنها ومجموعة من إخوانه المعتقلين الذين تعرضوا لأصناف عديدة من التعذيب منها: عدم النوم والجلوس على الكراسي وحرمانهم من الطعام مما جعل الأخوة المجاهدين يخسرون من أوزانهم أكثر من عشرين كيلو، وكلهم يعيشون على كوب ماء وقليل من الملح!!!

مهرجان (فرسان الشهادة)



أقامت الجماعة الإسلامية في كلية العلوم التربوية وكلية مجتمع رام الله "دار المعلمين" مهرجاناً جماهيرياً بعنوان (فرسان الشهادة)، ٢٠٠٥/٣/١٥م، وذلك على شرف الذكرى الثالثة للملحمة الصمود والتحدي في "مخيم جنين".

وحضر المهرجان العديد من الشخصيات الإسلامية والشعبية وبعض الأسرى المحررين وعلى رأسهم الأخت المجاهدة عطاف عليان، وإضافة إلى ذلك فقد حضره العديد من الهيئة التدريسية.

وتنوعت فقرات الحفل: حيث ألقيت فيها كلمة للجماعة الإسلامية، تطرق فيها المتحدث إلى ما يمر به شعبنا الفلسطيني في القديم والحديث من مصائب ونكبات.

كما ألقيت كلمة حركة الجهاد الإسلامي تناولت الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية ومواقف الحركة منها.

كما تضمن الحفل كلمة الهيئة التدريسية حيث شكرت فيها الجماعة الإسلامية التي نظمت المهرجان متمنية للطلاب التوفيق في مسيرتهم التعليمية رغم العدوان الصهيوني.

وتخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والثقافية كعرض «كونغ فو»، ومسابقة ثقافية، ومسيرة كشفية، وفي نهاية الحفل تم تكريم المتفوقين من طلاب الكلية إضافة إلى أسرى الكلية المحررين من أبناء الجماعة الإسلامية

الذكرى الثالثة لملحمة مخيم جنين

مخيم جنين، أسطورة المقاومة، وانفجار الجرح، بسمات الأطفال، وآهات المستضعفين، وزغردة النسوة يطبعن على جبين الزمان أن الشهادة سر إلهي، وأن الشهداء مصطفون، وأن ريح الجنة هبت على المخيم، حرّكت الأنقاض، وتنسم الأطفال عبير الحرية الحقيقية؛ فمحمود طوالبة، والشيخ رياض بدير، وأبو جندل، وكل الشهداء قد صنعوا ملحمة بطولة، كتبت على وجه التاريخ بصحائف من نور أن الوطن لنا، وأن القدس لنا، وأن الجرح يتبعه جرح، وأن الخلاص طريقه الشهادة والرصاص يرسم ملامح مرحلة جديدة عنوانها النصر، وحياتها العز.

مخيم جنين
سيف فلسطين.. وأسطورة الجهاد...

وكانت الإذاعة الصهيونية قد ذكرت يوم (٢٠٠٣/٤/٩)، أن معارك عنيفة تدور بين «الجيش الإسرائيلي» وحوالي مائة مقاتل فلسطيني مسلح متحصنين في قلب المخيم. وأوضحت الإذاعة أن القائدين للمقاتلين في المخيم هما محمود طوالبه، وعلي صفوري.

وكبَّد المجاهدون الجيش الصهيوني خسائر فادحة تقدر بأكثر من خمس وعشرين قتيلاً صهيونياً، وعشرات الإصابات فيما قامت قوات العدو بهدم المنازل على رؤوس أصحابها.

كانت مصادر أمنية صهيونية قد أعربت عن قلقها الشديد من تحول مدينة جنين ومخيمها وقراها إلى حاضنة لتفريخ الاستشهاديين الفلسطينيين.

واعتبرت صحيفة معاريف الصهيونية بتاريخ (٢٠٠١/٨/١٥) أن جنين تحولت إلى المكان الأخطر على أمن الكيان الصهيوني بسبب قربها من خط الحدود عن بقية المدن الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٤٨، ونجاح حركة الجهاد الإسلامي في تحويل المنطقة إلى قاعدة قوية لها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأجهزة الأمنية الصهيونية تعتقد بأن محمود طوالبه (المطلوب رقم واحد للتصفية)، هو مسؤول البنية التحتية للجهاد الإسلامي شمال الضفة الغربية، وتسلم منصبه بعد اغتيال القائد العسكري لسرايا القدس شمال الضفة الغربية إياد حردان.

وأضافت الصحيفة أن الجهاد الإسلامي نجح وبسهولة في تجنيد أعداد كبيرة من الاستشهاديين والناشطين العسكريين في منطقة شمال الضفة الغربية وخاصة مخيم جنين وبلدة قباطيا اللتين تحولتا إلى معقلين كبيرين للحركة.

وقد نفذ أكثر من عشرين استشهادياً من مخيم جنين عمليات استشهادية ضد الكيان الصهيوني، كانت الغالبية منهم من سرايا القدس، وقد وصفت صحيفة معاريف الصهيونية (٢٠٠١/٨/١١) منطقة جنين بأنها مدينة من أسمتهم بالانتحاريين. وذلك عقب العملية الاستشهادية التي نفذها الاستشهادي محمود نصر (٢٨ عاماً)، ابن سرايا القدس وذلك في كريات موتسكين، والتي أسفرت عن مقتل وجرح العديد من الصهاينة.

أعلن يوم (٢٠٠٢/٤/١) عن أشرف عرس شهدته فلسطين حين زفت حركة الجهاد الإسلامي عريسها الأسطورة البطل محمود طوالبة إلى جماهير شعبنا وأمتنا. وعلى الطريق ذاته وفي اليوم ذاته تجسدت روح الشهيد وراحت تكسر ما سُمي بالسور الواقي وتخترق عمق هذا العدو المرتجف المرعوب ومن الروح ذاتها انطلق المجاهد راغب أحمد جرادات ابن سرايا القدس نحو حيفا ليجعل من جسمه قنبلة بشرية وليؤكد للعدو قبل الصديق أن في رحم فلسطين ألف ألف محمود طوالبة. وأن وهم انتصار جنود الاحتلال على مخيم جنين والمقاومة ليس سوى محاولة لخداع النفس وتمنيات جرى كسرها

جنين: علياء المجد وعاصمة المقاومة والاستشهاد...

خاض ويخوض الكيان الصهيوني حرباً ضارية ضد الشعب الفلسطيني، إلا أنه لم يستطع، في أي وقت، أن يكسر إرادة الصمود والتحدي لدى شعبنا البطل، بل انتقل الشعب الفلسطيني بأسره من مرحلة الانتظار إلى مرحلة الفعل. وقد شكل صمود المجاهدين في مخيم جنين علامة فارقة في مرحلة الجهاد والمقاومة التي ينتهجها الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة. فعلى الرغم من هول وبشاعة ما تعرض له أبناء الشعب الفلسطيني في جنين ونابلس وبيت لحم ورام الله، إلا أن هذا العدو لم يتمكن من كسر إرادة الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، وقد فشل بالتالي من تحقيق هدفه المعلن ألا وهو وقف الهجمات الاستشهادية والعمليات النوعية في عمق كيانه.



وللبوستر بقية ... فهناك الكثير ما زال تحت الانقاض

وككل محتل غاصب، يعيش على دماء الأبرياء، ويصنع من مجازره جسراً للعبور إلى نصر موهوم، نفذ جيش الاحتلال مجازر عديدة في مخيم جنين، شكلت عنواناً جديداً إضافياً على بربريته ولا إنسانيته ولكن هذا الإجرام لم يفلح في كسر إرادة الشعب المقاوم بل إن جيش العدو حشر في جنين فبدا في حجمه الطبيعي، وظهر للعالم في كامل بربريته وهمجيته، وقد تحطمت أسطورة الجيش النبيل الذي لا يقهر!، وتبعثرت مقولة «طهارة السلاح» التي طالما تفاخر بها على العالم ، فظهر كجيش قاتل للنساء والأطفال، اذا إلى ما بدا على ذلك الجيش من علائم الهزيمة، حيث تجندل جنوده صرعى كمائن المجاهدين ورصاصهم القليل، فأصبح مخيم جنين أسطورة المقاومة، ولعنة ستطارد المحتلين حتى يرحلوا عن أرض فلسطين.

بعض بطولات جنين

وسيكتب التاريخ قصة البطولة التي تخيرت لنفسها أشرف مكان... وكتبت نفسها بحروف من تضحية ومجد وشهادة، إنها قصة جنين، وأزمة جنين، التي لازالت قصصها مخبوءة بين تلافيف مؤامرة شريرة اشترك فيها الكثير من الأعداء وبعض ممن بدوا وكأنهم أصدقاء، فهل كانت جنين شريرة في عيون أولئك حتى يأتلفوا ضدها في هذا الائتلاف العجيب، حتى المجزرة التي تمت هناك محوا آثارها وشهدوا وأقسموا أنها لم تحدث قط!!!

وأياً كان الواقع الذي تحكمه اليوم أمريكا، وأياً كان العالم الذي «تحكم» فيه إسرائيل أمريكا، إلا أن هذا كله لا يمكنه أن يخفي معالم البطولة التي رسمها ذلك المخيم وأبناؤه وبناته الطيبون، الذين سيبقون مثالاً للعزة والكرامة وإرادة الصمود، والتي استطاعت أن تقهر الأعداء وإن لم تستطع أن تهزمهم لكن إلى حين. وهو القهر الذي بدا واضحاً في تعليقات سياسييهم، وخطته أقلام كتابهم... حيث لم يمتلكوا إلا أن يسلموا ببطولات المجاهدين، والتي سنستعرض بعضاً منها فيما يلي:

* (٢٠٠٢/٤/١٠) قالت إذاعة الاحتلال الصهيوني إن عدد الصامدين من المقاتلين في مخيم جنين لا يتجاوز مائة شخص مسلحين بأسلحة فردية، وعبوات متفجرة تزن الواحدة منها مائة كيلو غرام. وأضافت الإذاعة: «على الرغم من ثمانية أيام من المعارك المتواصلة والقصف بالمروحيات والدبابات، وهدم المنازل فلم يتمكن الجيش الإسرائيلي من إنهاء المقاومة في المخيم، والتي انحصرت في مساحة بسيطة وسط المخيم» وللعلم فإن مساحة مخيم جنين لا تتجاوز ٦٠٠ متر مربع.

* (٢٠٠٢/٤/١٠) أعلن قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى اللواء إسحاق إيتان بأن مئات الفلسطينيين يتحصنون في مخيم جنين بقيادة كبار رجال الجهاد الإسلامي في المنطقة محمود طوالبه، وثابت مرداوي، والشيخ علي الصفوري. وأضاف إيتان: «إن هذه قاعدة للمخربين الانتحاريين». مضيفاً: «إن المخيم

عاقد العزم على القتال حتى النهاية».
* (٢٠٠٢/٤/١٠) كتب زئيف شيف وهو الخبير والمحلل الاستراتيجي في صحيفة هآرتس «من الواضح أن مخيم اللاجئين جنين يرى استعدادات كبيرة وشاملة عشية إمكانية أن يعود الجيش إلى المكان. والنواة الصعبة للمسلحين الفلسطينيين في المخيم كانت منظمة الجهاد الإسلامي التي قرر عناصرها القتال حتى الرصاصة الأخيرة، ولن يستسلموا».
وقد صدقت تحليلات شيف، لأن محمود طوالبه (قائد سرايا القدس)، رفض الاستسلام، وقاتل حتى الرصاصة الأخيرة، حيث كان قد استدرج جنود العدو إلى منزله في المخيم بتاريخ (٢٠٠٢/٤/٦) وعندما اقتحموا المنزل فجره بهم، مما أوقع العديد منهم بين قتيل وجريح.
* ومن حكايات البطولة حول مخيم جنين وأبنائه الأبطال أن دبابة صهيونية كانت قد تحصنت بجوار مسجد مخيم جنين الكبير وسيطرت على الساحة الرئيسية للمخيم، وكانت تطلق نيرانها طوال الوقت، مما أدى إلى استشهاد عدد من أبناء المخيم، فتطوع مقاوم لإعطابها فدخل في إحدى فوهات التصريف الصحي حاملاً خمسين كيلو غرام من المتفجرات، ليخرج من أخرى قريبة من الدبابة ثم أشعل العبوة، وأعطب الدبابة!!. وبقي الجنود محصورين في الدبابة لأكثر من ثلاث ساعات وهم يخشون الخروج.
* ويروي أحد أبناء المخيم أن المقاومين قتلوا كولونيل في الجيش الصهيوني أمام منزل ماريا في المخيم، وقد أمطره المقاتلون الفلسطينيون إلى أن خرّ صريعاً ولم يجرؤ أحد من الجنود على حمله أو إسعافه، وبقي صريعاً على الأرض ينزف رغم أنه قائد الوحدة.
* وتقول سيدة كانت محاصرة في بيتها إن الجنود الصهاينة الذين تمركزوا على مدخل منزلها سمعت تذمرهم عندما كان يشتد رصاص المجاهدين، وأنهم كانوا يشتمون شارون كلما انفجرت عبوة بالقرب منهم. ويؤكد المقاومون أن خسائر العدو كانت كبيرة جداً ولم تظهر لوسائل الإعلام، ففي اليوم الأول من الاجتياح أعطب المجاهدون ثلاث دبابات، أحرقوها بالكامل والجنود بداخلها. كما قتل المجاهدون في منطقة الجابريات ما يقرب من خمسة إلى سبعة جنود إلا أن العدو لم يعترف بذلك.
وهكذا سطّر المجاهدون في المخيم صفحة جديدة من العزة والكرامة، وسطّر المجاهدون الآخرون على امتداد فلسطين صفحات أخرى من تاريخ المجد الذي سيبقى يسطّر فيه المجاهدون بدمائهم رحلة النصر المبين واقتلاع العدو الصهيوني عن كل فلسطين بإذن الله

قالوا...

طوالبه: على الصهاينة الرحيل

قال الشهيد القائد محمود طوالبة، (٢٠٠٢/٢/١٧)، «إن ما يقوم به العدو من اعتقالات واغتيالات وجرائم ضد ناشطين ومجاهدين فلسطينيين لن يؤدي إلى وقف جهاد الشعب الفلسطيني».
وأضاف: «إن عمليات الاغتيالات لن تردعني، ولن تردع الجهاد الإسلامي، ولا كتائب شهداء الأقصى، ولا الشعب الفلسطيني كله. بل سنواصل نضالنا، وأقسم بالانتقام لدماء رفاقي».

لن أدعها تفلت مني



كنت أغبط أخي محمود، وأقول لعل الله أحب محموداً فنادى في الملائكة أنه أحبه فأحبوه ونادوا في الناس إن الله يحب محموداً فأحبوه واجعلوا له بينكم القبول.
وأذكر أننا قضينا معاً الليلة المطلة على اليوم الخامس للاجتياح.. تناقشنا.. ضحكنا.. حزنا.. وتحدثنا كثيراً عن الماضي والبدايات، وإذا ما مر المستقبل في حديثنا شعر كلينا أن القدر سيعاجلنا قبل رؤيته وأن ما يخبئه لنا قاب قوسين أو أدنى.
وكان محمود في هذه الليلة كثير الصمت شارد الذهن ولربما كان يدعو أثناء صمته الاستعجال في وقوع القدر من رب القدر.. وغالباً ما كنت أقطع عليه حالته هذه وأبادر في الحديث وفي وقت متأخر قال لي: إذهب لتنام قليلاً. فقلت له: إذهب أنت أنا لا أريد النوم نهض وفي هذه اللحظة أردت أن أحدثه عن فكرة مرت لتوها في ذهني.. محمود إذا انتهى الاجتياح ونحن ما نزال أحياء.. عندها التفت نحوي وكأن كلمة أحياء استفزته، وقالت عيناه ما لم يصرح به لسانه «والله لن ادعها تفلت مني هذه المرة»، فقاطعني قائلاً والبسمة على وجهه أكثر عباراته ترديداً «توكل على الله»!!! ولم يمض وقت طويل حتى حان آذان الفجر فصلى الجميع على مجموعتين وبعدها بوقت قصير بدأت معركة اليوم الخامس واشتباكاته.

الأسير القائد ثابت مرداوي

مشروع شهادة

المجاهد محمود طوالبة كان منذ اليوم الأول الذي التحق فيه بحركة الجهاد وسرايا القدس كان مشروع شهادة. وكان دائماً يتحدث عن الشهادة هو وإخوانه قد اختاروا القتال حتى الشهادة، وقفوا بشرف، صمدوا بشرف، قاتلوا بشرف، رسموا للأمة صفحة لفجر جديد، ولانتصار جديد لم يحلم به أحد. مخيم جنين يقاتل بينما جيوش الخامس من حزيران ٧٦ لم تستطع أن تصمد أكثر من ستة أيام، وسقطت كامل أرض فلسطين وأكثر من أربعة أضعافها أمام هذا الجيش الذي قيل عنه أنه لا يقهر.

د. رمضان عبد الله شلّح الأمين العام
قناة المنار (٢٠٠٢/٤/١٠)

محمود طوالبة

يكاد محمود الطوالبة يتحول إلى «أسطورة». فهذا المقاوم، التقي والشعبي، ارتقى سلم النضال تدريجياً وأتقن مهارات تصنيع العبوات وحرب العصابات. كان مخلصاً في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي إلى الدرجة التي جعلته يرسل شقيقه مع الاستشهاديين.
استشهد الطوالبة، الذي كان ضمن أكثر من تطالب إسرائيل باغتيالهم، خلال الدفاع البطولي الذي أبداه مخيم جنين ضد القوات الإسرائيلية الغازية والذي حوّله الاجتياح إلى ركام.
في جنين وسط المنازل الصغيرة المتلاصقة، أمضى الطوالبة غالبية حياته القصيرة (٣٢ عاماً) . لكنه برغم صغر سنه نسبياً، تحوّل إلى بطل شعبي يرتقي إلى حد الأسطورة بالنسبة لأهالي المخيم الذي خرجوا من بين أنقاض منازل أحيائهم التي سوّيت بالأرض ما بين الثالث والحادي عشر من نيسان.

المصدر: صحيفة السفير اللبنانية
٢٠٠٢/٤/٢٩

التضحية والبطولة...

محمود طوالبه، هو واحد من أبناء مخيم جنين عرف بالبساطة، ودماثة الخلق، طيب، تحول إلى أسطورة في نظر أطفال جنين ومخيمها ويروي الصباح قصته مع «شمس» طفله الصغير الذي جاءه ذات صباح حاملاً بقايا صاروخ إسرائيلي طالباً من والده الذهاب إلى قوات الأمن الفلسطيني لتأمين هذا الصاروخ للطوالبه، فسأله لماذا؟ وببراءة أبناء السادسة! أجاب والده لحمايتنا من اليهود.
في اليوم الثاني طلب شمس من أخته الإبقاء على سره وعدم إفشاء سر مخزنه السري الذي يجمع فيه «الكواع والرصاص» فهو يجمع كل ما يلزم من رصاص وقنابل لإرسالها إلى طوالبة غير مصدق أن محمود الطوالبة قد استشهد.

المصدر: عرب اليوم

الرايات ترفرف وصور المقاتلين تزهو...

لم يعد مخيم جنين مجرد رمز للمقاومة أو عاصمة للاستشهاديين.. بل دخل التاريخ من أوسع أبوابه.. لأن قصة صموده وبطولة مقاتليه دفعت بالعديد إلى قراءة ما حصل هناك.. خاصة مع اختلاف موازين القوى وحجم الخسائر وشراسة المعركة وعنفوانها.. وقصة الخدع والإشراك التي تميز بها مقاتلو المخيم.. وفي النهاية قصة كل الشهداء الذين قاتلوا حتى الرمق الأخير..
في وسط حارة الحواشين أو الساحة كما يطلق عليها وهي المنطقة التي شهدت القسم الأكبر من التدمير ترتفع شاهقاً راية سوداء عليها شعار الجهاد الإسلامي، وهي الحركة التي سقط لها في المعركة عدداً من الشهداء من بينهم قادة تتهمهم إسرائيل بالوقوف وراء عمليات عديدة قتل فيها العشرات من الإسرائيليين.

موقع أمين
٢٠٠٢/٤/٢٩

التحدي والصمود

اعتقلت قوات الاحتلال أشقاء الشهيد القائد محمود طوالبة بعد مجزرة مخيم جنين، والتي هدم فيها منزله ومنزل عائلته التي تعيش ظروفاً صعبة في غياب الأبناء الأربعة الذين تعاقبهم أجهزة الأمن الصهيونية بسلسلة من الإجراءات طالت حتى الوالد المسن الذي حظرت عليه مغادرة الأراضي الفلسطينية.
الحاجة تفاحه طوالبة الأم الفلسطينية التي تتحدث بفخر واعتزاز عن بطولات ومواقف ابنها الذي استحوذ على محبة وتقدير كل فلسطيني وعربي ومسلم، حولت بيتها الجديد الذي استأجرته في منطقة الهدف القريبة من المخيم لمركز يجمع شمل العائلة التي غيب الاحتلال أبناءها خلف القضبان، وبمقدار حزنها على فراقهم فإنها لا زالت متماسكة قوية تعلم أحفادها وتزرع في قلوبهم شعله النور والإيمان التي أضاءها محمود بدمه
وتقول هذا قدرنا ما دمنا فلسطينيين أن نعاني في ظل الاحتلال وأن نصمد حتى نتجاوز المحن ونحقق النصر فلا هدم ولا اعتقال يمكن أن يخيفنا أو يركعنا وصابرون صامدون

والدة الشهيد طوالبة



«الشيخ الجنرال.. قصة جهاد الشهيد محمود طوالبة في ملحمة مخيم جنين»...

محمود طوالبة، الشيخ أو الجنرال وهي أسماء لشخص فاق الجميع معهم وبهم وفي المدينة التي حملت اسمه بكل فخر ومازالت كذلك يخرج الجميع ليتكلم بصوته ويشهد له، وحتى الأطفال الذين حلموا ويحلمون به طوال الوقت ليقال لك (أنا طوالبة الصغير) تخرج من أفواههم بكل صدق وبراءة.

الحديث عن محمود صعب للغاية لأنه كل من جزأ، سيرة نضال وفخر صنعها بتواضعه وإيمانه وحبة للجهاد، إنه أكبر من سيرة للحديث عن المعركة إنه طائر العنقاء الذي عاد من جديد ليصوغ أسلوباً للمقاومة والجهاد، وللحديث عن استشهاده لا بد من الحديث عن المخيم ومن حوله وكيف كان ينطلق لأي شيء من أجل هدف أنبل من الحياة ذاتها.

صدر الكتاب الذي جاء تحت مسمى (الشيخ الجنرال ب (٢٧٠) صفحة من القطع المتوسط وهو لم يوفه حقه هو ومن معه من مجاهدين حلموا ما حل وتبايعوا على الشهادة، الكتاب لم يلخص محمود فقط بل شعب بأكمل في شخص حمل كل همومه وقرر المواجهة في زمن العبيد لتصبح سيرة مجاهد يختصر سيرة شعب بأكمله، وسيرة مخيم تعمق جرحه بمقدار البطولة التي خاضها الشعب على مدار أيام الاجتياح في نيسان الذي سجل عبر التاريخ كحكاية لا تنسى.

زوجته: تمنيت له الشهادة

تقول زوجة الشهيد: كنت أجلس أنا ومحمود نتابع التلفاز عندما قال المذيع: إن طوالبة ومرداوي أخطر مطلوبي الجهاد الإسلامي لإسرائيل، ضحك طويلاً فقلت له بغضب: «بيقولوا عنك مطلوب رقم واحد وبتضحك، فقال: رقم واحد ولاّ ألف لن يقصّروا من عمري، فلا يوجد شخص يموت وناقص من عمره يوم أو ساعة واحدة».

من هذا الموقف يمكن أن نتخيل الجنرال الشيخ وقتاله الذي وصف بالأسطوري الذي لا يخاف الموت ويسعى للمواجهة.

وتتابع زوجته: أجل تمنيت له الشهادة من قلبي وباركتها له من كثر ما شاهدته يريدها، أعرف الكثيرين ممن يتمسكون بالحياة بأرواحهم وأيديهم ويكرهون ساعة الموت والفراق أما محمود فكان مختلفاً، يبكي في سبيل الشهادة، يصلي للقاء ربه يجاهد لنيل المكانة العالية، محمود كانت حياته الشهادة.

ويقول محمود لزوجته في موقف آخر: عندما يشن العدو هجومه على المخيم لا أريد الحياة سأقاوم وأجاهد وأقاتلهم فلا يموت أحد وناقص من عمر يوم.



سؤال الاستشهاد سؤال المخيم

السؤال عن إستشهاد محمود الشيخ هو الحديث عن المخيم كله؛ معركته وصموده تحديه وثباته رسوخه وصناعة الأسطورة التي حكت حكاية المقاومة وكيف يكون الصمود في بيوت تعج بكل تفاصيل الإيمان والصمود وتفتقد كل الأسلحة الحديثة.

عند الحديث عن الشيخ الجنرال تتفاجأ بالكم الهائل من الكلام الذي قيل فيه لكن لا بد من بداية نبدأ منها إليه، حيث المخيم الذي احتضنه بشغف وأحبة كالطفل الجميل ورغب ببقائه كالحق.

في كتاب الشيخ الجنرال الذي حوى قصة جهاد قائد ملحمة مخيم جنين، وهنا نتوقف قبل البدء، بماذا نبدأ؟ وماذا نقول؟ وكيف نسرد حكاية الشيخ الجنرال الذي صنع ما لم يصنعه التاريخ العربي الحديث؟، الجميع في المخيم يعتبر اليوم الثامن هو يوم المخيم ويوم الشهادة حيث سقط محمود وثلاثة من المجاهدين، بعد أن دكت طائرات الاحتلال المنزل الذي أذاقهم الموت والألم لأيام حيث قصف بحوالي (١٧) صاروخاً وعشرات القنابل الحارقة التي أطلقت من عدة طائرات عسكرية حيث استشهد.

أمام الحديث عن شخص أكبر من مساحة الألم، والمخيم الصغير الذي يستند على تلة ويمتد لواد صغير جعله مركزاً للانطلاق والهجوم وصناعة التاريخ.

لحظات الوداع

في ليله الاجتياح حيث كان الجميع ممن قرروا القتال على موعد معه، حيث خرج للمقاتلين الذين بدأوا بالتكبير بأعلى أصواتهم عندما اطل عليهم بهيئته المتواضعة جداً، وتعاهدوا جميعاً على الصمود والشهادة، قبل ذلك ليلاً ودّع زوجته حيث كان بحوزته ثلاث أحزمة ناسفة يضعها على وسطه، قالت له زوجته: والله إني قلقة عليك يا شيخ محمود فقال: سأفجّرهم بها، قبّل أطفاله وقال لزوجته: هذه المرة قادمون لأجلنا وعلينا مقاومتهم ولن نستسلم أبداً مهما حصل.

زوجة محمود شعرت أنه يودعها للمرة الأخيرة قال: قد ننتصر وقد نستشهد وقد لا نرجع فلا تحزني وصوني الوصية، وفعلاً خرج ولم تشاهده إلا لحظة واحدة من بعيد في خامس أيام الاجتياح.

في وقت متأخر انطلق جنرالنا لوداع والديه وكما تقول والدته: حضر لبيتنا في ساعة متأخرة قبّلني وودّعني، قرأت في عينية معاني الوداع الأخير فكتمت خوفي وقلقي ... وتضيف غادر

وهو يضحك ويقول سنلتقي في الجنة... وتبكي وتصمت كالحال الذي لخص حزنها وفخرها.

البداية والتحضير لها

مع البداية الصعبة كان الهجوم من جهة الجابريات، حيث استشهد بعض القادة العسكريين للمجموعات الأربعة حيث قسم المخيم على أساسها، برز محمود كشخص عسكري ذا خبرة وقدرة على القيادة والتحكم حيث تمكن بحيويته العالية ومحبة الجميع له من إعادة ترتيب الصفوف في أكثر من موقع وفي الوقت نفسه استطاع امتصاص الهجمات التي بدأت مع بداية نهار جديد في الرابع من نيسان الذي خلد ملحمة وأسطورة. طوال أيام كان فيها المخيم يقود معركة جديدة بكل المقاييس.

التحضير لمعركة كالتي حدثت في المخيم بحاجة لقائد فذ يملك كل الصفات التي تؤهله ليقود مقاتلين يتعاهدون على الشهادة في سبيل الله وفعلاً كان، جنرالنا محمود الذي تدرب على تقوى الله وأمده بالإيمان والصبر والعزيمة.

أحد مقاتلي السرايا يقول: أمرنا محمود بوضع عبوات وهمية في الإسكان الفلسطيني وهي منطقة تكشف معظم المخيم وذلك لتعطيل سرعة انتشار الجيش وذلك باستخدام (سخانات، ومواسير حديدية عريضة)، فعلنا ذلك وعدنا إليه حيث كان يعمل وحيداً وبهدوء على تحضير العبوات الناسفة ويخطط بأسلوب عسكري جديد بعد دروس الاجتياح الأول.

التحضير لمعركة الاجتياح الكبير استغرقت مدة طويلة حيث استمرت مرحلة التحضيرات من اقتحام آذار وحتى اجتياح نيسان (السور الواقي) أي حوالي (٢٥) يوماً، كان محمود كما وصفه مقاتل السرايا خلال هذه الفترة على رأس عملية إعداد للمتفجرات حيث أعد ما يزيد على (٢٠٠٠) كيلو غرام من مادة اليوريا وعدة الآلاف من مادة الأشلغان وعشرات الكيلوغرامات من مادة اليوريا المخلوطة بالزيت المتفجر.

يضاف إلى ذلك ذخائر للأسلحة الرشاشة المختلفة من أم ١٦ وكلاشنكوف وصواريخ (لاو) بعدد محدود وقاذف (أر. بي. جي) واحد فقط أحضره طوالبة وقدم للشهيد (أبي جندل) الذي كان له دوراً كبيراً في القتال حيث كان يقود حوالي (٣٠) مقاتلاً من الأمن الوطني.

فكر المجاهدون جيداً بكل ما يحتاجونه لمواصلة القتال لأسابيع، ومع تقسيم المجاهدين لأربعة أقسام كان لا بد من وجود وسائل اتصال تجعلهم متماسكين فأحضروا هواتف نقالة مع بطاريات وكرتات جوال بأعداد كبيرة، كذلك مصابيح وبطاريات وكان الاعتماد الأساسي على أشخاص مهمتهم نقل الأخبار وتزويد الجميع بالمعلومات.

الشيخ الجنرال كان (زمبركاً) يتحرك في كل جهة ويقاتل في جميع الجبهات ويصد الهجوم من أي مكان كما تحدث مجاهد آخر في شهادته قبل أن يرتقي إلى العلا شهيداً في المعارك التي جرت.

كان القائد الشيخ على رأس هذه الاستعدادات برفقة إخوان له في الفصائل المختلفة حيث انفصل هناك كل ما يدعو للحزبية والفصائلية ليخوض الجميع حرباً ومعركة كانت الأسطورة قام الجيش الصهيوني بعد فشل ذريع بتدمير المخيم في مجزرة كبيرة حيث تكسرت أحلامه بالنصر بعد أن قدم بقوات تقدر بـ(١٠٠) دبابة و(١٥٠) ناقلة للجند و(١٠٠٠) جندي و(١٠) طائرات من نوع أباتشي وكوبرا، إضافة إلى طائرات من نوع إف١٦، واستخدم الاحتلال كل أسلحته وأقواها لكن المقاومة كانت كفيلة بتغيير قيادة الحملة ثلاث مرات بعد فشل ذريع في اقتحام المخيم والقضاء على المقاومة فيه.

العبوات الناسفة

بحسب مقاتلين من السرايا فإن محمود صنع بنفسه حوالي (٢٠٠) عبوة ناسفة من الحجم الكبير والتي يزيد وزنها عن (١٥٠) كيلو غرام، كما قام بتفخيخ عدد من المنازل كان من ضمنها منزله، وشبكات المياه التي تنتشر في جميع شوارع المخيم، كان الجنود بعد أن يقوم الشبان بخداعهم من خلال التراجع للوراء قليلاً بتفجير العبوات بهم ليسمع خلالها أصوات بكائهم واستغاثتهم.

نموذج لكمائن الجنرال

في إحدى المرات نصب محمود ومجموعة من المجاهدين كميناً بالقرب من منزل (أبو رشاد النورسي)، وعندما تقدم الجنود انقضّوا عليهم وتمكنوا من قتل ضابط صهيوني في وحدة المشاة خلال ذلك وقف محمود في مقدمة المناضلين وصرخ تقدموا (الله أكبر النصر للإسلام).

ج. ق من مخيم جنين قال في شهادته: في اليوم الرابع جاء مجاهدون لبيتي وطلبوا مني استخدامه للقتال كان محمود قائدهم تحصّنوا بداخله. وفي اليوم الخامس تقدمت قوات كبيرة من الجيش إلى المنطقة واحتل (٢٥) جندياً المنزل المجاور الذي لا يفصله عن منزلي الذي تحصّن فيه الشبان الخمسة سوى شارع وبدأت معركة القتال من منزل لمنزل، المجاهدون يجلسون على النوافذ ويلبسون الخوذ والستر الواقية والجنود ينبطحون أرضاً، الضابط الإسرائيلي كان يصرخ على الجنود ويأمرهم بإطلاق النار بينما المجاهدون يقفون ويطلقون. وبعد أن غضب الضابط تقدم هو وأطلق النار بكثافة فكان محمود له بالمرصاد على إحدى نوافذ المنزل، فأطلق النار فأصابه وأمر القائد المصاب الجنود بالانسحاب والتراجع غرب منزل (أبو سرية)، خرج الجنود واستمر المقاتلون في إطلاق النار. أخبرت محمود أن الجنود قد انسحبوا وفي منتصف الليل (ليل اليوم الثامن) بدأ القصف الوحشي للمنزل الذي تحصّن فيه الخمسة حيث تعرض لحوالي (١٧) صاروخاً من الطائرات واندلعت فيه النيران وبقيت أنتظر بزوغ الفجر ومع بداية اليوم التاسع تسللت للمنزل وتسلقت الدرج بحذر فرأيت جثة الشهيد عبد الرحيم فرج في إحدى الغرف وجثتي محمود وشادي النوباني وهما متفحمتان غير واضحتي المعالم نهائياً، لقد كان يوماً أسود كأنك فقدت كل شيء في الوجود.

شهادة تلاها الشهادة

الشهيد إبراهيم السعدي الذي استشهد بعد شهور من المجزرة قال: محمود كان على يقين من أن الجيش سوف يقتحم منزلة لذلك قرر أن يُخرج أسرته وقام بزرع العبوات في داخله وفعلاً حصل ما توقع وقمنا بتفجير البيت حيث قتل وأصيب عدد منهم.

ويتابع: ذات يوم وأظن في اليوم الخامس كنا نجلس فترة استراحة قصيرة، سأله احد المقاومين هل سنهزم هذه القوة الهائلة يا شيخ محمود؟ فأجابه: نعم، بالإيمان بالله والعقيدة والإرادة القوية، فقال أحد الشبان بأن الحرب فر وكر، فرد الشيخ الشهيد بأن هذه الحرب بالنسبة له كرّ ليس فيها فرّ أبداً، حكاية إبراهيم السعدي تشبه حكاية حوالي عشرة مقاتلين شاركوا في معركة المخيم ولم يتم اعتقالهم أو قتلهم على أيدي قوات الاحتلال فاستشهدوا في شهور لاحقة أثناء تصديهم للقوات الغازية.

الروايات كثيرة والقصص أكثر لكن الشهيد الذي أحب الشهادة نالها، وكان ومازال الاسم الذي صنع الأسطورة وخط طريق المقاومة التي أذاقت الاحتلال طعم الموت والحزن، ومن مخيم جنين وعبر الشهداء والأسطورة محمود طوالبة قاموا باسترجاع زمن الأسطورة التي عادت من جديد لهم فقط، الجرح هنا والمقاومة هنا في هذه الأرض التي روت ترابها بالدماء لكن هنا في مخيم جنين تعمقت

الشيخ القائد المجاهد رياض محمد علي بدير شيخ المجاهدين في معركة جنين... قاتل حتى الشهادة



العمر: ٥٦ عاماً
السكن: مدينة طولكرم
الوضع العائلي: متزوج
تاريخ الاستشهاد: نُعي في ٢٣/٤/٢٠٠٢

تنطبق الآية ﴿وعجلت إليك رب لترضى﴾، على الشيخ المجاهد رياض بدير تماماً. لقد كانت حياته مدرسة وسنوات جهاده تاريخ مكتنز بالعطاء لم ينته يوم ترجل في ميدان الشرف والبطولة في السادسة والخمسين من عمره وليس بيده غير المصحف والسلاح.

لقد هبّ شيخنا الجليل إلى نصرة جنين، بعد إعلان الاحتلال عن مخيم جنين والبلدات القديمة في نابلس كأهم أهداف حملته التي أسماها عملية «السور الواقي»، حمل الشيخ سلاحه وانطلق إلى مخيم جنين للمشاركة في الدفاع عنه وتسطير أروع ملاحم البطولة الفلسطينية في وجه العتاد الصهيوني المدجج بالقتل والدمار، هناك التقى بالقائد الجنرال محمود طوالبة والشهيد المجاهد عبد الرحيم فرج وقادة السرايا الذين أعدوا العدة وجهزوا أنفسهم للمواجهة، كان الشيخ رياض بدير من ضمن أهم المجموعات التي تسلّمت الدفاع عن أهم المواقع بالمخيم حيث كان مسؤولاً عن مجموعة من مجاهدي سرايا القدس الذين خاضوا حرب المخيم بكل بسالة واقتدار، دافع الشيخ عن المخيم بكل ما أوتي من قوة داعياً الله أن يمكّنه من اليهود فكان الكمين المبارك الذي فجّره فرسان الجهاد الإسلامي عندما استدرجوا ٣١ جندياً وفجّروا فيهم العبوات وأردوهم صرعى، بقي الشيخ يدافع عن المخيم حتى اللحظات الأخيرة وقد تحققت إحدى أمنيتيّ الشهيد الذي لم يترك في حديثه أي مجال للتراجع أو النكوص، فقد قاتل قتال الأبطال حتى فرغت ذخيرته، فقامت قوات الاحتلال الإرهابية بقصف المنزل الذي كان يتحصن فيه بالصواريخ مما أدى إلى هدمه ليكتشف جثمانه بين الأنقاض بعد أيام من انتهاء معركة جنين الأسطورية بقيت خلالها حكاية مصير الشيخ في طور المجهول إلى أن وجد جثمانه خلال عمليات البحث وليس في يده سوى مسبحة لم تكن تفارق أصابعه ومصحف كان يجد في تلاوة آياته نور دربه نحو الشهادة، وبندقيته التي باع كل ما يملك للحصول عليها ونقش اسمه برصاصها في كتاب الخالدين

الشيخ علي الصفوري: مجاهد صعب المراس



نجا الشيخ علي الصفوري من الموت بأعجوبة خلال القصف الصهيوني لسجن نابلس التابع للسلطة الفلسطينية، وطاردته أجهزة الأمن الصهيونية منذ العام (٢٠٠١) على اعتبار أنه من قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، ورغم ذلك أكد أنه ازداد إصراراً على مواصلة درب الجهاد والمقاومة مع شعبه الصامد البطل حتى تحقيق الحلم الذي لا تنازل عنه مهما كان الثمن، فالحلم - كما يقول - رسمته منذ الصغر في أزقة المعاناة والشتات والألم والحرمان في المخيم وكبر معي ورسمته في قلب وضمير كل واحد من أطفالي لأنه يجسد الحق الثابت لكل فلسطيني بالعودة لوطنه ودياره وأرضه التي شرد منها في نكبة عام ١٩٤٨، ويضيف من حقي أن أبقى أقاتل ما دام أطفالي مشردين وما دام الاحتلال يدنس أرضنا ومقدساتنا ويغتصب حقوق شعبنا، وبصراحة لن نتراجع ما دامت أرضنا هناك في صفورية محتلة، وإذا أراد العالم السلام، فليرحل الاحتلال عن القدس وعكا ويافا وحيفا، فهذه هي معادلة السلام، من حق أطفالي أن يعودوا لصفورية ويعيشون مع أطفال وطنهم بوطن حر مستقل بلا قيود واحتلال.

تجسدت كلمات الشيخ الصفوري بانخراطه في مسيرة المقاومة ضد المحتل في مقتبل العمر وعلى مقاعد الدراسة، فاعتقل عام ١٩٧٦ على خلفية المشاركة في فعاليات ومقاومة الاحتلال، وتتالت الاعتقالات ليمضي ٧ سنوات في أقبية الاحتلال شكّلت منعطفاً كبيراً في حياته وتحولاته حيث درس قضية شعبه والتزم طريق الإيمان بالله والإسلام، وقد تأثر بشكل بالغ بما مارسه رجال الشين بيت الصهاينة بحقه من أساليب وممارسات إرهابية، وقال: التعذيب والإرهاب والمعاناة زادتني تمسكاً بمبادئي وكراهية وحقداً على الاحتلال، لذلك شارك بفعالية بالانتفاضة الأولى فأصيب عدة مرات برصاص الغدر الصهيوني.

وتصنّف الدولة العبرية الشيخ الصفوري بأنه من أخطر مسؤولي الجهاد الإسلامي؟ ورداً على ذلك يقول أنا فلسطيني مجاهد في سبيل الله والوطن وتعلمنا في مدرسة الشهيد القائد فتحي الشقاقي والقادة الشهداء الأبرار أن لا نبحث عن كراسي وتسميات ومسؤوليات وإنما هدفنا التحرير ودحرهم وإيلامهم مثلما يوجعونا ويعذبون شعبنا.

العدو الصهيوني أطلق على مخيم جنين الذي يعيش فيه الصفوري وعائلته اسم عاصمة الاستشهاديين ذلك أن عدد الاستشهاديين الذين نفذوا عمليات في العمق الصهيوني بلغ أكثر من ٢٠ شهيداً غالبيتهم ينتمون لسرايا القدس، وقد زعم قائد المنطقة الوسطى في الجيش الصهيوني بعد سلسله العمليات التي نفذت من جنين أن محمود طوالبة وعلي الصفوري – يقفان خلف هذه العمليات، وعبّرت زوجة الشيخ الصفوري أم محمد عن اعتزازها بزوجها، وتقول: العدو يقتل الفلسطيني كبيراً وصغيراً في مدرسته وبيته وأرضه، وما دمنا جميعاً مستهدفين فعلينا أن نقاتل ونقاومهم ولن يضيع حق وراءه مطالب.

أما الحاجة وفيقة حردان ـ أم علي ـ فلا زالت تجلس يومياً على بوابة منزلها بانتظار عناق فلذة كبدها الذي لم تشاهده منذ اعتقاله، وتقول: سيأتي يوم ويعود إلينا علي مرفوع الرأس ليزف لنا بشرى هزيمة هذا العدو، ونقول للصهاينة ماتت صور الخوف والرعب وكوابيس الموت وهذه الظلمة والمعاناة لن تدوم، ما دام مجاهدي هذا الشعب يحملون الراية ويتمسكون بالحلم والنصر.

وكانت قوات العدو قد اعتقلت الشيخ الصفوري في اليوم الأخير من معارك مخيم جنين البطولة، (٢٠٠٢/٤/١٢)، هو و٣٤ آخرين اعتبرهم العدو قادة المقاومة في المخيم. ولا زال الشيخ يعاني جراء المعاملة الصهيونية الوحشية.

ويقول الشيخ الصفوري إن الحركة الأسيرة في سجون العدو تعيش رغم الظروف الاعتقالية حالة من التلاحم، والأخوة والوحدة الحقيقية، وتقف بكل فصائلها الإسلامية والوطنية يداً واحدة في مواجهة الإدارة وإجراءاتها وسياساتها، فوحدة شعبنا النضالية والكفاحية في ميادين النضال والانتفاضة تتجلى بشكل واضح وقوي في السجون وهناك وعي كامل لمخططات ومحاولات الإدارة ضرب وحدة الحركة الأسيرة للانقضاض عليها وسحب إنجازاتها وحقوقها، لذلك نقف جميعاً صفاً واحداً وموحداً لنتحدى ونخوض المعركة مهما كانت النتائج والتضحيات. وأكد أن كافة المعتقلين يتمتعون بمعنويات عالية وهمة وعزيمة قوية وما ينغص عليهم ويثقل كاهلهم وجودهم داخل السجون بعيداً عن شعبهم ومجاهدي الانتفاضة. وقال نؤكد لكل مناضل ومجاهد أننا معكم رغم القضبان نخوض غمار المعركة بإرادة قوية في مواجهة المحتل الجبان حتى دحره وتحرير كل ذرة من تراب الوطن ومقدساتنا فلا تتراجعوا وواصلوا الانتفاضة فكل المؤشرات تؤكد أن النصر قريب وأن سواعد المجاهدين ستحقق أحلام الشهداء والمجاهدين على أمل أن نلتقي قريباً في أرض الرباط.

وعزلت قوات الاحتلال الصهيوني، الشيخ علي الصفوري لأكثر من عامين متواصلين.

ولم تكتف قوات الاحتلال بالحكم الصادر بحقه والقاضي بالسجن المؤبد ٥ مرات إضافة لعشرين عاماً، بل تواصل حرمان عائلته من زيارته ونقله من سجن لآخر كإجراء عقابي. ومنذ اعتقال الشيخ علي في معركة مخيم جنين قبل عامين والاحتلال يتفنن في عقاب عائلة الشيخ فقد هدم منزله ومنزل والده وأشقاءه.

وأبعدت قوات الاحتلال شقيقه محمود الصفوري إلى غزة بعد اعتقاله من منزله في مخيم جنين وتحويله للاعتقال الإداري.

وترفض قوات الاحتلال حالياً وقف عزل الشيخ علي وتمنعه من الزيارات وتعزله في زنزانة انفرادية وسط ظروف مأساوية كما أنها لا زالت قوات الاحتلال تمنع زيارة شقيقه محمود المبعد لغزة

في ذكرى معركة مخيم جنين
الحاجة تفاحة والدة الشهيد القائد محمود طوالبة



- مدرسة طوالبة ستبقى مفتوحة لتخرج أجيال وأجيال من الأبطال الذين لن يتراجعوا ما دام شبر من أرضنا محتل.
- هذا قدرنا ما دمنا فلسطينيين أن نعاني في ظل الاحتلال وأن نصمد حتى نتجاوز المحن ونحقق النصر فلا هدم ولا اعتقال يمكن أن يخيفنا أو يركعنا وصابرون صامدون.
- لقد تأثر محمود كثيراً بمجازر الاحتلال ورفض التخلي عن واجبه. وهَبَ حياته لفلسطين ودعوة الجهاد فشارك في قيادة كل المعارك والتصدي لكل أشكال العدوان، رفض الاستسلام وقاد المجاهدين وأمنيته الوحيدة الشهادة.
- تقدم الصفوف وقاتل ببسالة كان يجهز العبوات ويوزعها على المقاتلين ويحثّهم على الصمود والثبات.
- كان محمود دائم الحديث عن الشهادة حتى عندما تشتد الصعاب يرفض المغادرة ويصرّ على المواجهة فقد كان استشهادياً بحق.

زوجة الشهيد طوالبة

- كان محمود يوزع راتبه على الفقراء ورغم حاجتنا كان متواضعاً بسيطاً مستعداً للتضحية في سبيل الآخرين، ويتابع أسر الشهداء ويرعاهم

آخر كلام ...

ستبقى جنين ... ويبقى المخيم...
ستبقى البلاد لنا وحدنا...
ستبقى الأيادي الرقيقة
ستبقى ضفائر طفلة صغيرة
تشير إلى زمن سوف يأتي
ترفرف فيه راياتنا
ويفرح طفل وطفلة
زمان ستأمن أم على طفلها
ويصبح فيه الشهيد كذكرى
للذي حمل الأرض على كتفيه!!
وحمل الحلم على راحتيه
سيأتي زمان تكون لنا فيه السيادة
على الضفتين
على ثالث الحرمين
على اللد والرملة
ستكون السيادة
فلسطين أنت حياتنا والأمل
فلسطين أنت طريق الريادة

الجماعة الإسلامية تفوز في كلية فلسطين التقنية...

فازت طالبات الجماعة الإسلامية في كلية فلسطين التقنية (٢٠٠٥/٣/٨)، في انتخابات المجلس الطلابي وحصلن على خمسة مقاعد، وحصلت الشبيبة الفتحاوية على مقعدين من أصل ٧ مقاعد.

وتقدمت الجماعة الإسلامية في جامعات ومعاهد الوطن بأحر التهاني والتبريكات من الأخوات في الجماعة الإسلامية بكلية فلسطين التقنية برام الله على فوزهن الساحق في انتخابات مجلس الطالبات. وسألت الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهن وأن يهبنا الرشد والصلاح لما فيه الخير لديننا ولفلسطيننا ولأمتنا ولطالباتنا.

كما أعلن (٢٠٠٥/٣/٩) نتائج الانتخابات لمجلس الطلبة التي جرت في كلية العروب الحكومية في الخليل، وقد فازت الشبيبة الفتحاوية بأربعة مقاعد، في حين حصلت قائمة الإصلاح والتغيير (تحالف الجماعة والكتلة) على الثلاثة مقاعد الأخرى من المجلس.

١٤ مقعداً لتحالف الكتلة والجماعة

وأعلن في الجامعة العربية الأمريكية (٢٠٠٥/٣/١٥)، عن نتائج انتخابات مجلس الطلبة الثاني، حيث فازت «كتلة الوفاء الإسلامي» تحالف الكتلة الإسلامية «حركة حماس» والجماعة الإسلامية «حركة الجهاد الإسلامي» بأربعة عشر مقعداً، وحصلت كتلة شهداء الأقصى «فتح» على خمسة عشر مقعداً من مقاعد المؤتمر العام البالغة ثلاثة وثلاثين مقعداً. فيما حصلت كتلة الشهيد أبو علي مصطفى (الجبهة الشعبية) على ثلاثة مقاعد، وكتلة الوحدة الطلابية (الجبهة الديمقراطية) على مقعد واحد.

٣ مقاعد للجماعة في جامعة الخليل...

وفازت الجماعة الإسلامية (٢٠٠٥/٣/١٧)، في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة لجامعة الخليل للعام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٤) حيث حصلت على ٣ مقاعد.

فوز في كلية العلوم التربوية



وحصدت كتلة الوفاء الإسلامية تحالف الجماعة الإسلامية والكتلة الإسلامية (١٠) مقاعد من أصل (٢١) مقعداً في انتخابات جرت في (٢٠٠٥/٣/٢٩) في كلية العلوم التربوية وكلية مجتمع رام الله (دار المعلمين) في رام الله. فيما حصلت كتلة الشهيد أبو عمار (حركة الشبيبة الطلابية (فتح)) على (٨) مقاعد، وحصلت كتلة الشهيد أبو علي مصطفى على مقعدين، والمقعد الأخير فازت به كتلة الشهيد عمر القاسم (الجبهة الديمقراطية). وكتلة المستقلين لم تصل نسبة الحسم

مهرجان «المجد القادم»

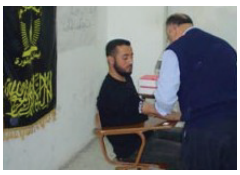


نظمت الجماعة الإسلامية في كلية مجتمع المرأة في رام الله (٢٠٠٥/٣/٢٠) مهرجاناً بعنوان «المجد القادم» لتكريم الطالبات المتفوقات في الكلية، وقد اشتمل المهرجان على العديد من الفقرات الدينية والثقافية واستعراض على الكمبيوتر لصور شهداء وشهيدات الحركة. وألقيت في الحفل كلمة الجماعة الإسلامية في الكلية التي أكدت على ثوابت الحركة التي لا تتغير، وعلى رأس هذه الثوابت الاستمرار في المقاومة.

كما تضمن الحفل توزيع نشرة بعنوان «المجد القادم»، وكُتيب أفات اللسان، وكُتيب «لا تكن عاصياً»، وهما من إصدارات الجماعة الإسلامية، كما قامت الجماعة في الكلية بتوزيع أقلام وملصقات الجماعة على الطالبات والحضور.

وتخلل المهرجان كلمة لإحدى الأسيرات المحررات

يوم طبي في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم



نظمت الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم يوماً طبياً في (٢٠٠٥/٣/١٩)، اشتمل على القيام بالفحوصات المخبرية الخاصة بمرض التلاسيميا، حيث أجريت الفحوص الطبية لعشرات الإخوة من الطلبة والطالبات عبر مختبر طبي متنقل. وراعت الجماعة في توجهها هذا أن يكون الفحص مجانياً من أجل خدمة أكبر عدد ممكن من الطلاب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. وقد لاقى هذا العمل رضى واستحسان جمهور الطلبة لما فيه من تلّمس لهمومهم واحتياجاتهم وأثنوا على النشاط المميز للجماعة

الجدار الفاصل يضر بحياة نصف مليون فلسطيني في ٥٨ بلدة وقرية..



أكد مركز حقوقي صهيوني، أن عدد الفلسطينيين الذين سيتضررون من جدار الفصل العنصري الذي تقيمه الدولة العبرية على أراضي الضفة الغربية، يصل الى قرابة نصف مليون فلسطيني، يقطنون نحو ٥٨ قرية وبلدة فلسطينية.

وبحسب مركز المعلومات الصهيوني في الأراضي المحتلة (بيتسيلم)، فإن ١٤ قرية وبلدة فلسطينية يقطنها أكثر من ٢٤ ألف فلسطيني ستوجد كلياً غرب الجدار أي بين الجدار و«الخط الأخضر»، فيما يحيط الجدار من جهات ثلاث على الأقل بـ ٥٣ قرية وبلدة يسكنها أكثر من ٢٣٠ ألف فلسطيني، فضلاً عن أنه يعزل ١٨ قرية وبلدة في القدس الشرقية المحتلة يسكنها ٢٢٠ ألف فلسطيني.

ويشير (بيتسيلم) الى أن نسبة الأراضي التي ستقع غرب الجدار بما يشمل القدس الشرقية ومستوطنة (معاليه ادوميم) تصل إلى تسعة ونصف بالمئة من مساحة الضفة الغربية، أي ما يزيد على ٥٣٦ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية، ترتفع بنسبة ٣ر٧ ٪ إضافية في حال صادقت الحكومة الصهيونية على إضافة مستوطنة (معاليه ادوميم) ومستوطنات (ارئيل وكدوميم وعوفريم) الى الجدار.

واستناداً الى معطيات المركز الصهيوني، فإن الجدار سيضم عمليا الى الدولة العبرية ٥٥ مستوطنة يقطنها الغالبية العظمى من المستوطنين، من بينها ١٢ مستوطنة في القدس، و٤٢ مستوطنة في الضفة الغربية يقطنها أكثر من ٣٢٢ ألف مستوطن، في حين يُبقي ٧٩ مستوطنة تضم ٨٤ ألف مستوطن الى الجهة الشرقية من الجدار.

ونشر (بيتسيلم) للمرة الأولى خارطة مفصّلة باللغة العبرية لمسار الجدار في الضفة الغربية طبقاً لقرار الحكومة الصهيوني الأخير، مشيراً الى أن مساره لا يمت الى الأمن بصلة، وقال: إن أحد الاعتبارات المركزية كان شمل أكثر عدد ممكن من المستوطنات الواقعة غرب الجدار وذلك بهدف ضمّها إلى الدولة العبرية.

ويؤكد (بيتسيلم) أن المناطق التي تمت إقامة الجدار فيها تعتبر من أكثر المناطق الخصبة في الضفة الغربية، ويعاني حالياً الفلسطينيون الساكنون بمحاذاة الجدار من قيود جديدة على الحركة والتنقل بالإضافة الى القيود الواسعة المفروضة عليهم منذ اندلاع انتفاضة الأقصى. ونتيجة لذلك، يستصعب آلاف الفلسطينيين الوصول الى أراضيهم الزراعية وفي تسويق منتجاتهم الزراعية في باقي أراضي الضفة الغربية، إذ أن المناطق التي تمت إقامة الجدار فيها تعتبر من أكثر المناطق الخصبة في الضفة الغربية، وتعتبر الزراعة من أهم مصادر الرزق الأساسية في القرى والبلدات الواقعة فيها. وأضاف: إن الإساءة بالزراعة قد تؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في الأراضي المحتلة بشكل بارز، ناهيك عن الوضع الصعب القائم. وبالتالي قد يؤدي الى تدهور الكثير من العائلات الى الفقر.

وتابع: تسيء القيود على حرية الحركة والتنقل أيضاً بحرية وصول السكان القرويين الى المستشفيات الموجودة في البلدان المجاورة. كما ويتضرر جهاز التعليم، وذلك لأن الكثير من المدارس، خصوصاً في القرى، تعتمد على المعلمين الذين يأتون من خارجها. بالإضافة إلى أن هذه القيود، تمس بالعلاقات الأسرية والاجتماعية.

الى ذلك، يؤكد (بيتسيلم) أنه «على الرغم من أن الدولة العبرية قد أقامت بوابات على طول الجدار، عن طريقها يستطيع كل من بحوزته تصريح، المرور، فمن التجارب الماضية يمكن الإشارة الى أن الدولة العبرية تستغل قدرتها في منع استصدار تصاريح للحركة والتنقل للسكان الفلسطينيين من أجل تحقيق أهداف مرفوضة، من ضمنها الضغط على السكان للتعاون مع الدولة العبرية، أو فرض عقاب جماعي على سكان بلدة معينة جرّاء هجوم نفذ ضد الصهاينة». وإضافة إلى ذلك، فالحصول على تصاريح من «الإدارة المدنية» لا يؤمِّن المرور عبر البوابات، إذ أن جميع التصاريح تلغى عند فرض حصار محكم على الأراضي المحتلة

مؤتمر دولي في القاهرة للتضامن مع المقاومة في فلسطين والعراق

ناقش «مؤتمر القاهرة الدولي الثالث للتضامن مع المقاومة في فلسطين والعراق وضد العولمة والإمبريالية الصهيونية» في حضور حشد من رموز القوى الوطنية العربية والإسلامية والعالمية، (٢٠٠٥/٣/٢٥)، مقاومة الشعوب العربية في مواجهة كل من مشروع الشرق الأوسط الكبير والاستبداد في المنطقة العربية، و مشروع الإمبريالية الأمريكية وتحديات العولمة داخل المنطقة العربية والعالم، كما ناقش المشروع الصهيوني وطبيعة كيان الاحتلال الصهيوني ودوره في خدمة المخطط الإمبريالي في المنطقة.

وأشار محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إلى أن مخاطر الهيمنة الأمريكية على البلدان العربية متنوعة الأشكال ومتعددة الجوانب، وهي تدرك أن تحقيق أهدافها يواجه رفضاً من الشعوب العربية، لذا فقد اتجهت إلى تدمير الخصوصية الثقافية للأمة وفرض ثقافة الاستسلام وطمس القيم العربية والإسلامية الأصيلة، والتشكيك في قدرة الأمة وتاريخها وتراثها من النهضة والتقدم واستلاب إرادتها.

وأكد محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن هناك فهم خاطئ للقادة العرب باعتقادهم أن التطبيع مع «إسرائيل» هو محاولة للتوصل إلى حل سلمي، مؤكداً أن أي تطبيع مع العدو الصهيوني يضعف المقاومة في فلسطين ويرفع الحصار عن شارون، مؤكداً أن الفصائل الفلسطينية جميعاً لم تأخذ قرار بالهدنة ولكنها اتخذت القرار بالتهدئة وهي استراحة المقاتل والمقاوم.

وأضاف نزال: إننا على يقين أن المقاومة التي أشعلت الانتفاضة مرتين سابقتين قادرة على إشعالها ثالثة لأن المقاومة هي وحدها التي تهزم الاحتلال.

من جانبه، أكد جلال عارف نقيب الصحفيين المصريين، أن المعركة مع أمريكا والاحتلال الصهيوني ليست معركة فلسطين والعراق فقط، ولكنها حرب عالمية ضد الدول العربية والإسلامية.

وأكد عارف أن المشروع الصهيوني منذ بداياته ما هو إلا دعوة للعنصرية والاحتلال الأمريكي للعراق جاء في سياق كامل أعلنته الإدارة الأمريكية على لسان وزير خارجيتها، أنها الخطوة الأولى لإعادة رسم الخريطة العربية وفقاً للمصالح الأمريكية.

وألقى النائب البريطاني جورج جالاوي كلمة ساخنة اتهم فيها الأنظمة العربية بالانصياع لقوى الهيمنة الأمريكية والبريطانية، واتهم القادة العرب بأنهم مسؤولون عن احتلال العراق واستمرار المذابح ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وحذر من أن سوريا هي الفريسة القادمة لأمريكا، وطالب العرب بالاتحاد حتى لا تتحول الأقطار العربية إلى عراق وفلسطين أخرى

المخابرات الأمريكية تسعى لاصطياد الشباب الفلسطيني

تتجه الأنظار الأمريكية نحو الحياة الفلسطينية خاصة بعد حالة التهدئة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية.

الشباب الفلسطيني هم المرحلة القادمة وهم عماد المجتمع الفلسطيني، ولكن هناك من لا يريد لهم أي دور في بنائه، وإنما يسعون الى جرهم بعيداً عن قيمهم ومبادئهم.

فقد بدأت الاستخبارات الأميركية بمضاعفة نشاطها الذي كانت قد كثفته بشكل كبير في الأراضي الفلسطينية وخصوصاً خلال الاجتياحات والمجازر.

حالة الهدوء التي يعيشها الفلسطينيون في أجواء التهدئة، مهدت لبيئة خصبة وبدأت الاستخبارات بنشر دعوات أميركية متكررة عبر الصحف ووسائل الإعلام الفلسطينية وحتى الصهيونية الناطقة بالعربية والعبرية. ومن هذه البرامج التي حاولت أميركا تغرير الشباب الفلسطيني من خلالها برنامج غزة للحماية الأمنية، برنامج الزائر، تسهيل معاملات "Geen Card" للهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية والحصول على الجنسية الأميركية، وبرنامج الترجمة الفورية للجيش الاميركي.

الصحف الفلسطينية وعلى رأسها صحيفة القدس المقدسية التي تصدر من منطقة تابعة للسيطرة الصهيونية المباشرة. نشرت بإسهاب إعلانات صادرة عن السفارة الأميركية في تل أبيب وجهات أمنية تابعة للسفارة لم يتم الكشف عنها.

وتناولت هذه الإعلانات برنامج أمني جديد أطلق عليه «برنامج غزة للحماية الأمنية».. للوهلة الأولى اعتقد الشبان أن الإعلان صادر عن إحدى الجهات الحكومية الفلسطينية إلا أنه لاحقاً تبين أن الجهة المسؤولة عنه هي جهات اميركية ممثلة بالسي أي إيه. وبعد معمعة وتحول الأمور الى لعبة كلامية مباشرة بين وسائل إعلام وإشارة بالبنان إلى شخصيات فلسطينية، تم تمرير الإعلان بسهولة فائقة ليصبح في متناول الشباب الفلسطيني. وفي تفاصيله، يرتكز الإعلان على عرض طلبات توظيف لشبان من حاملي الجنسية الفلسطينية خاصة، وهي «الخضراء» ويعيشون داخل غزة، للعمل ضمن البرنامج مقابل عائد مالي مغر ووعود بتحقيق الرفاهية وسبل المعيشة الخ...!

ومنذ مقتل ثلاثة من عملاء المخابرات الأمريكية والوكالة الأميركية تدر أموالاً طائلة في سبيل نشر إعلاناتها في الصحف الفلسطينية وقد وصلت قيمة الجائزة للإبلاغ عمن وصفتهم بالارهابين الفلسطينيين الذين لا يريدون الخير والأمان للفلسطينيين خمسة ملايين دولار، حسب ما جاء في إعلان نشرته صحيفة القدس المقدسية.

ويرفع القائمون على البرنامج شعارات أبلغ ما توصف عادة بالرنانة، «من أجل الأمان ـ الاستقرار والطمأنينة- السلام» وإضاعة الفرصة على الإرهابيين وهكذا شعارات.

واجه البرنامج حملة إعلامية مضادة هدفت إلى التوعية لما يحمله هذا البرنامج من مخاطر على المجتمع الفلسطيني، واعتبار المتعاون والمنخرط في صفوف البرنامج من المتعاونين مع سلطات الاحتلال الصهيوني. كما وصف المشروع بأنه اختراق أميركي جديد للحياة الاجتماعية الفلسطينية.

" الزائر" و " Geen Card"

برنامجان جديدان قديمان يخضعان لإشراف وزارة الخارجية وشؤون الهجرة الأميركية مباشرة. البرنامج عبارة عن دعوة مواطني الشرق الأقصى والأدنى، وبعض دول أوروبا لزيارة الولايات المتحدة الأميركية لتعلم الحياة الأميركية.

واستجابة للمغريات المادية كالإقامة المجانية لمدة تتعدى أسبوعين، والأجر المادي الذي يتقاضاه الملتحقين بالبرنامج، قام عدد من الفلسطينيين وخاصة الشبان بتقديم طلبات للالتحاق بالبرنامج الذي يشترط اختيار فرد أو اثنين من كل بلد للالتقاء بنظرائهم في نيويورك أو واشنطن من دول عدة من بينها الدولة العبرية من أجل «تقريب وجهات النظر وتعزيز فرص السلام وإزالة العواقب الشائكة بين العرب واليهود» حسب تعبيرهم.

ولعبت المواقع الصهيونية الناطقة باللغة العربية وحتى العبرية دوراً محورياً في عملية تسهيل الحصول على بطاقة "Geen Card" للهجرة إلى الولايات المتحدة من خلال الإعلانات التي نشرتها على مواقعها. ومن هذه المواقع النسخة العربية لموقع صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية حيث بلغت الإحصائيات الأولية عن اشتراك أكثر من ٢٠٠٠ شاب في البرنامج خلال مدة لم تتجاوز الشهر.

عدد كبير ممن خدرتهم الأحلام الوردية للهجرة الى الولايات المتحدة تراجعوا عنها بعد التقارير الصادرة عن أجهزة الأمن الفلسطينية التي كشفت نية الإيقاع بهؤلاء الشباب للتعاون والعمل الأمني والتخابر مع الاستخبارات الأميركية.

" للمترجمين فقط"

يعتبر من أحدث البرامج الأمنية والمشرف المباشر عليه هذه المرة هو الجيش الاميركي الذي اتخذ من شبكة الانترنت وسيلة إعلانية واسعة النطاق.

والبرنامج عبارة عن دعوة مباشرة من الجيش الاميركي للمترجمين العرب الذين يتقنون اللغة الإنكليزية أو لغات أخرى للعمل كمترجمين ومرافقين للجيش الاميركي والقوات الأميركية في المناطق العربية والإسلامية. وفي حين لم يكشف الإعلان عن المردود المالي وإنما اكتفى بالإشارة الى أنه مغر وسوف يحسِّن من مستوى المعيشة للشبان الطامحين بالحياة المترفة.

وهكذا سعي استخباراتي أمريكي صهيوني هدفه الإيقاع بأكبر عدد ممكن من الشباب الفلسطيني للمساهمة في قتل أحلامهم وطموحاتهم بعدما سعوا ودمروا الأوطان والنموذج العراقي الذي بشّر به جورج بوش، تجلى بشكل واضح لهذه «الديمقراطية» في معتقل أبو غريب، وحصد رؤوس الأبرياء!

«هآرتس»: الدولة العبرية تخوض حرباً ضد الجهاد الإسلامي في طولكرم

نفذ جيش الاحتلال الصهيوني وجهاز الشاباك خلال الفترة (٢٨-٢٠٠٥/٣/٤)، عمليات واسعة النطاق في منطقة طولكرم في الضفة الغربية هدفت إلى ملاحقة مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي.

وأكدت صحيفة «هآرتس» الصهيونية (٢٠٠٥/٣/٤) أن هذه العمليات العسكرية الصهيونية تتم خلافاً للتفاهمات التي تم التوصل إليها في قمة شرم الشيخ في شباط المنصرم بين الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين عسكريين صهاينة قولهم إن «الحملة العسكرية الصهيونية في منطقة طولكرم تجري خلافاً للتفاهمات التي تمت في قمة شرم الشيخ».

وكانت الدولة العبرية قد أعلنت في أعقاب قمة شرم الشيخ عن إنها «ستحدد حملات الاعتقال بحق ناشطين في الأراضي الفلسطينية» باستثناء من تعتبرهم «قنابل موقوتة».

غير أن الجيش والشاباك نفّذا بحسب «هآرتس» عمليات مطاردة لكل أعضاء حركة الجهاد الإسلامي في طولكرم وضواحيها معتبرين أن تنظيم الجهاد في هذه المنطقة «شبكة موقوتة».

وأضافت الصحيفة الصهيونية أن الجيش الصهيوني توغل إلى محيط المدينة الفلسطينية «ولم يترك تنفيذ عمليات إحباط نشاطات فلسطينية لأجهزة الأمن الفلسطينية» كما نصت على ذلك تفاهمات شرم الشيخ.

وادعت مصادر عسكرية صهيونية أن «منطقة طولكرم تحولت إلى ما يشبه فقاعة تنطبق عليها أنظمة أمنية مختلفة».

ويأتي ذلك على الرغم من أن أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت غداة عملية تل أبيب ستة مجاهدين ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي في طولكرم «للاشتباه» بضلوعهم في التخطيط لعملية تل أبيب.

وقالت «هآرتس» إن الدولة العبرية رفضت طلباً فلسطينياً بنقل اثنين من الذين اعتقلتهم أجهزة الأمن الفلسطينية إلى سجن السلطة الفلسطينية في مدينة أريحا بادعاء أن المسؤولية الأمنية في المدينة لم تنتقل بعد إلى أيدي السلطة الفلسطينية الاستشهادية إلا أنها عادت وسمحت بنقل مجموعة من مجاهدي الحركة

لواء من المظليين لمطاردة خلية في سرايا القدس

كشفت صحف عبرية، (٢٠٠٥/٣/٢٣)، أنه منذ قيام الاستشهادي عبد الله بدران، ابن سرايا القدس، بتنفيذ العملية الاستشهادية في ملهى «ستيج»، في تل أبيب والمخابرات والجيش الصهيوني يشنون حملة واسعة النطاق لا تستهدف فقط اعتقال المسؤولين عن العملية، بل القيام بتوجيه «ضربة شديدة» لمجموعات سرايا القدس لمنعها من المبادرة إلى مزيد من العمليات.

في إطار هذه الحملة الشرسة يقوم منذ بضعة أسابيع مجموعة من لواء المظليين في مجموعة القرى الشمالية «صيدا، علار».. بمحاولة تعقب مجموعة من السرايا. واعترفت قيادة اللواء أن التقدم في القضية جزئي ومعظم تفاصيلها لا تزال خاضعة لأوامر حظر النشر. والمعروف، تقول المصادر الصهيونية، هو أن عشرات من رجال الجهاد قد اعتقلوا. ولكن شبكة الجهاد، في منطقة صيدا - علار معروفة كجوزة صعبة الكسر. أشكال سابقة لها كانت مسؤولة عن عشرات العمليات في سياق المواجهة الحالية في المناطق. ومكان القرى على تلال منعزلة نسبياً، يجعل من الصعب الوصول إليها سراً. وفضلاً عن ذلك، نشأت في المنطقة تقاليد التزام أيديولوجي عالي وسرية مرتفعة. ولا يزال أمام المخابرات الصهيونية عمل طويل ومتواصل، حسب المصادر ذاتها.

ومع ذلك، تقول المصادر الصهيونية فلنشطاء الذراع العسكري لحركة الجهاد مثلما لزملائهم في حماس، يوجد مثال أعلى للموت البطولي: من الأفضل الموت في تبادل لإطلاق النار مع جنود العدو القادمين لاعتقالك، من الاستسلام والاعتقال. شهداء آخرين في قرى المنطقة قد يضرمون النار في مشاعر الثأر في طولكرم

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة:

د. الهندي: الحديث عن الدخول إلى منظمة التحرير سابق لأوانه



أكد الدكتور محمد الهندي عضو قيادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي حضرته الحركة للمرة الأولى (٢٠٠٥/٣/٢٩)، هو لقاء تمهيدي حضره أعضاء اللجنة التنفيذية وممثلو الفصائل غير الممثلة في المنظمة للتحضير للقاء آخر يعقد في الخارج لبحث آليات إعادة بناء وتطوير المنظمة بما يسمح دخول الفصائل في هذا الإطار، موضحاً أن حركة الجهاد الإسلامي دعت لتشكيل لجنة مستقلة من شخصيات وطنية مستقلة لوضع الهياكل والآليات التي سيتم تعديلها داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد الدكتور الهندي في مؤتمر صحفي بمقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة غزة : أن اللقاء ناقش المدخل السياسي والبرنامج والهياكل والآليات التي ستتم مناقشتها في المستقبل، وأشار إلى أنه لمس الإيجاب والصدق عند الجميع واعتبر أن موضوع منظمة التحرير موضوع معقد ومتشابك ويحتاج لوقت كبير كي يتم إنجازه.

وقال د. الهندي إن جهوداً تبذل لعقد اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية مع عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة يتم التداول حول اختيارها حالياً في غزة قبل لقاء الخارج وفقا لإعلان القاهرة.

وأضاف: إن هذه القضايا ستأخذ وقتاً طويلاً وجهداً وسيشارك فيها الجميع، وقال: من السابق لأوانه الوصول الى استنتاجات بالانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تحتاج الى إعادة بنائها وفق أسس متفق عليها. نحن نبدأ الخطوة الأولى وسيعقد لقاء الخارج لتثبيت ما تم الاتفاق عليه في حوار القاهرة.

كذلك أكد الدكتور الهندي أن اللقاء تطرق إلى الخروقات المتعددة التي ترتكبها «إسرائيل» سواء حملة الاعتقالات التي جرت في جنين بالضفة الغربية أو بناء المستوطنات أو قضية الجدار العنصري في الضفة، وأكد رفض الحركة للاعتقالات السياسية التي قامت بها أجهزة أمن السلطة في أريحا وطولكرم في أعقاب عملية «تل أبيب» الاستشهادية التي نفذتها سرايا القدس (٢٠٠٥/٣/٢٦)، وأوضح أنه طالب أبو مازن بالإفراج عن سبعة معتقلين من حركة الجهاد الإسلامي لدى السلطة الفلسطينية.

وقد تخلل الاجتماع لقاءات ثنائية منفردة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والدكتور محمد الهندي بحضور ياسر عبد ربه وزير الاعلام السابق اذ تمت مناقشة بعض القضايا السياسية وتغيّب حماس رغم وعودها بالحضور.

وأشار بيان للرئاسة الفلسطينية إلى أن الاجتماعات ناقشت الخطوات والترتيبات المطلوبة لضمان الخطة الهادفة، إلى تعزيز الوحدة الوطنية، بمشاركة الأمناء العامين للفصائل كافة، وشخصيات وطنية مستقلة، على أن يتوج ذلك بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني ، وأكدت على ضرورة مواصلة الحوار الوطني، لتطوير وتفعيل صيغة العمل الوطني في إطار «م.ت.ف»، على الصعيدين السياسي والتنظيمي.

وبحث اللجنة التنفيذية بشكل مفصّل ومعمّق، الوضع القائم في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، في ضوء مخططات الاحتلال الاستيطانية، والهادفة إلى تطويق وعزل المدينة وفصلها عن محيطها.

وأشارت اللجنة، إلى أن المخططات الصهيونية ، تهدف إلى تدمير فرص نمو مدينة القدس العمراني والاقتصادي والثقافي، وكل ذلك مع استمرار بناء جدار الفصل العنصري، الذي تقيمه الدولة العبرية في عمق الأراضي الفلسطينية، وداخل المدينة المقدسة، لتمزيق وحدة أحيائها المختلفة وفصل أبناء شعبنا عن بعضهم بعضا، وعن أرضهم.

من جهة ثانية استنكر الدكتور الهندي (٣/١٤)، اللغة المزدوجة التي تعتمدها الأمم المتحدة وصمتها على مصادرة أراضي الفلسطينيين لبناء جدار الفصل العنصري الذي تبنيه السلطات الصهيونية في الضفة الغربية.

وقال د. الهندي: إننا ندين اللغة المزدوجة التي تتعامل بها الأمم المتحدة وصمتها على مصادرة أراضي الفلسطينيين لبناء جدار الفصل العنصري.

وأعرب د.الهندي عن أسفه من عدم توجيه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إدانة واضحة لجدار الفصل العنصري.

واتهم الأمم المتحدة بحصر الصراع في مسائل إجرائية تتعلق بتشكيل لجان لتقييم الأضرار

أحد قادة السرايا: الأقصى في خطر وعلى الجميع التحرك لوقف العدوان



أكد الأخ أبو إسلام القيادي في سرايا القدس (٢٠٠٥/٣/١٩)، على ضرورة مواجهة التهديدات الصهيونية بالمساس بالمسجد الأقصى المبارك. وجدد التزام السرايا بالتهدئة حفاظاً على الوحدة الفلسطينية مؤكداً على حقها الطبيعي في الرد على الاعتداءات الصهيونية رافضاً تجريد المقاومة من سلاحها الشرعي الذي يحمي الأرض والعرض.

وقال الأخ أبو إسلام إن التهديدات الصهيونية بالمساس بالمسجد الأقصى المبارك ستلاقي من شعبنا كل أشكال المقاومة.

وأضاف إن الاستهتار العربي والإسلامي بهذه التهديدات جعل الصهاينة يستمرون في تهديداتهم وتجديدها، بل والتخطيط الفعلي لتنفيذها على أرض الواقع كما نسمع عن خطط فعلية لضرب واجتياح المسجد الأقصى المبارك.

واستنكر أبو إسلام الاجتماعات الأمنية الفلسطينية - الصهيونية قائلاً: «إن الجرح لم يجف بعد وإن هذه الاجتماعات لا تعود بالفائدة على شعبنا الفلسطيني»، مستنكراً «الدعوات التي تنادي بزيادة التنسيق الأمني الصهيوني الفلسطيني لأنها تهدف إلى حماية أمن العدو وليس الشعب الفلسطيني».

وشدد على أن من حق المقاومة أن ترد على خروقات الاحتلال الصهيوني للتهدئة، رافضاً تجريد المقاومة من سلاحها.

ووجّه أبو إسلام رسالة إلى الأمة العربية والإسلامية دعاها إلى التحرك السريع دفاعاً عن الأقصى المبارك الذي يتعرض لتهديدات جدية وفعلية من قبل المتطرفين الصهاينة بدعم وتوجيه من قوات الاحتلال.

وحول التزام السرايا بالتهدئة قال: "إننا ملتزمون بالتهدئة، حفاظاً على وحدتنا الفلسطينية لكن أي اعتداء صهيوني سنقابله بضرب الأهداف الصهيونية وسنرد عليه بكل ما نملك، وهذا حقنا ولا يمكن لأحد أن يفاوضنا عليه"

الجهاد: المساس بالمسجد الأقصى سيفجّر المنطقة



أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (٢٠٠٥/٣/٣١) نصرتها للمسجد الأقصى ووقوفها إلى جانب أهالي المدينة المقدسة الذين يتعرضون لعدوان صهيوني خططت له حكومة الاحتلال وقطعان المستوطنين الصهاينة.

ودعت الحركة جماهير شعبنا الفلسطيني لتسيير قوافل باتجاه المسجد الأقصى لحمايته من المخاطر الجدية التي يتعرض لها من المتطرفين الصهاينة الذين تحميهم حكومة الاحتلال.

وأكدت الحركة في تصريح صحفي صادر عن قيادتها أنها تداعت لاجتماع طارئ لمناقشة التطورات الخطيرة التي تتعرض لها المدينة المقدسة وخاصة على ضوء ما ينوي المستوطنون فعله من قيام مسيرات واعتداءات قد تطال المسجد الأقصى والمصلين. واعتبرت الحركة أن أي اعتداء على المسجد الأقصى يشكّل خطاً أحمراً ويعتبر اعتداءً من شأنه أن يفجّر المنطقة ويخلق ساحة مواجهة غير مسبوقة مع الكيان الصهيوني.

ودعت الحركة جماهير شعبنا الفلسطيني لإحياء فعاليات شعبية مؤازرة لمدينة القدس لتؤكد على عروبتها وإسلاميتها وتعبّر عن رفضها للعدوان الصهيوني.

كما دعت العرب والمسلمين للتنبه لهذه المخاطر وطالبتهم بالخروج في مسيرات حاشدة تزامناً مع الهجمة التي يتعرض لها المسجد الأقصى

أبو طه: الاحتلال الصهيوني يتحمّل مسؤولية أية خروقات والمقاومة دائما يدها على الزناد...



أجرت قناة المنار لقاءً مطولاً مع الأخ أنور أبو طه، عضو القيادة السياسية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (٢٠٠٥/٤/١)، جرى فيه استعراض حوار القاهرة، والعديد من القضايا والمستجدات على الساحة الفلسطينية.

فحول سؤال يتعلق بأهمية الحوار الفلسطيني الفلسطيني وما هو تفسير هذه القفزة النوعية؟

قال الأخ أنور أبو طه: الحوار الفلسطيني الداخلي هدفه الحيلولة دون إيقاع الفتنة الداخلية داخل الشعب الفلسطيني، وتحقيق القدر الممكن من التماسك والوحدة الوطنية الداخلية، ولذلك انطلقنا في مسألة الحوار انطلاقاً من المسؤولية الفلسطينية تجاه ما يخططه الاحتلال الإسرائيلي لشعبنا الفلسطيني لإيقاع الفتنة، تحديداً بين السلطة الفلسطينية وحركات المقاومة، أردنا أن نقول للاحتلال إننا لا يمكن أن نقع في هذا المخطط، ثم أن هناك قضايا فلسطينية داخلية أخرى كان يجب لحركات المقاومة بالتواصل مع السلطة وكافة الأطراف أن تصل فيها إلى نتائج لإدارة العملية السياسية والعملية الاجتماعية والاقتصادية ولإدارة عموم مسائل الحياة الفلسطينية.

وحول سؤال يتعلق بتركيز الحديث على أن الحوار هدفه البحث عن أرضية مشتركة، ويشمل أيضاً إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وهل لذلك علاقة وطيدة بالظروف السياسية التي طرأت على الساحة الفلسطينية؟

قال الأخ أنور أبو طه: أولاً الحوار كان ممتداً منذ فترة طويلة جداً أثناء العمل الجهادي ضد الاحتلال الإسرائيلي، هذا التدافع الذي يجري في الميدان وفي الاجتهادات السياسية المختلفة لا بد له من حوار داخلي. نحن نقول إن الحوار له هدف أولي هو ضبط الحالة الفلسطينية نحو سقف لا يسمح بفتنة وتقاتل داخلي. أما أن يذهب هذا الحوار نحو ترتيب البيت الفلسطيني والتوحد نحو برنامج عمل يحمي انتفاضة شعبنا والمقاومة فنحن مع هذا الحوار ومع هذا الخيار نحو التوصل إلى أعلى حد ممكن للحوار لإيجاد صيغة مشتركة تحمي انتفاضتنا ومشروعية مقاومتنا.

أياً كانت أجندة أي طرف فلسطيني؛ الحوار لا يمكن أن يقع بالإكراه وبالضغط، الحوار هو تبادل لبرامج وآراء بين أطراف فلسطينية، ليكن للسلطة أجندتها، ليكن لأي طرف أجندته ولكن لدينا أجندة واحدة هي أجندة الشعب الفلسطيني، أجندته ثوابت قضيته المقدسة، والحفاظ على انتفاضته والتمسك بمقاومته هذه الأجندة التي ندخل على أساسها الحوار، في حال حاول أي طرف من أطراف الحوار أن يُكره أي طرف آخر على أجندته أو على ما يمس ثوابت شعبنا وخياراته فنحن في حل من هذا الحوار.

من ناحية عملية وواقعية نحن لم نغادر خيار المقاومة ومشروعية المقاومة، المقاومة مستمرة ضد الاحتلال لتحرير هذه الأرض. نحن نقول إن هناك اشتراطات وردت في اتفاق القاهرة، على الاحتلال إن أراد أن تأتي هذه التهدئة كلها بالانسحاب التام من قطاع غزة حتى نهاية العام ٢٠٠٥ فلا بأس، أما إذا تم الإخلال بذلك فسيتحمل مسؤولية انهيار هذه التهدئة الاحتلال وليس حركات المقاومة، ولن تتوقف حركات المقاومة هنا عن أداء واجبها في حماية شعبنا.

خيار شعبنا هو في المقاومة واستمرار الانتفاضة ثم نحن في هذه المسألة تحديداً ما يهمنا هو مصلحة شعبنا لا خيار التسوية، لا نريد أن نهيئ الظروف لخيار التسوية.

نحن دخلنا الحوار ضمن أجندتنا أجندة المقاومة أو الانتفاضة ومشروعية الانتفاضة والمقاومة، علاقتنا تتحدد بالمؤسسة السياسية الفلسطينية، سواء بالمجلس التشريعي أو منظمة التحرير الفلسطينية، وفق مصالح شعبنا وثوابته، فيما يخص المجلس التشريعي نحن في حركة الجهاد الإسلامي لم نعلن موقفاً رسمياً حول هذه المسألة حول مشاركة المشاركة أو عدمها ولكن الرأي الراجح لدينا حتى هذه اللحظة أن دخول المجلس التشريعي ليس في مصلحة شعبنا لجهة دخول حركة الجهاد الإسلامي في هذا المجلس. نحن نعتبر أن المجلس التشريعي هو مجلس وضع لتنفيذ اتفاقيات أوسلو ولإيجاد التشريعات والقوانين التي تحفظ هذا الاتفاق. ثم نحن نعتقد أنه في المدى المنظور لا يمكن التوصل إلى صيغة تحفظ حقوق شعبنا في القدس وعودة اللاجئين حتى في إقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة في حدود الـ ٧٦، في الدورة القادمة للمجلس التشريعي. ثم أن أي قرار يتخذه المجلس التشريعي لا يعتبر قانوناً نافذاً ما لم يوقع عليه الرئيس، وهناك قوانين كثيرة اتخذت بقيت طي الأدراج سواء ما يتعلق لمعارضتها لاتفاقية أوسلو أو معارضتها لمسائل شخصية للصراع أو التداخل داخل القيادة الفلسطينية.

نحن من حيث المبدأ أعلنا أننا لسنا ضد الدخول في منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن كما جاء في إعلان القاهرة، على أسس جديدة، الأسس يتم التوافق عليها

الشيخ عزام: الفلسطينيون مصمّمون على الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم..



أكد الشيخ نافذ عزام عضو قيادة حركة الجهاد الإسلامي على جملة من القضايا ومواقف الحركة.

فقد اعتبر الشيخ نافذ عزام في ذكرى يوم الأرض (٢٠٠٥/٣/٣٠)، أن هذا اليوم سُجّل بأحرف من نور ومجد بالنسبة للشعب الفلسطيني ولحركة الجهاد الإسلامي.

وأضاف الشيخ عزام: «إن الأرض تستمد قداستها من الحضارة ومن الأفراد الذين ساهموا في صنع هذه الحضارة، وأن الأرض بالنسبة للمقاومة الفلسطينية تعتبر كالصلاة والصيام».

وأوضح إلى أن يوم الأرض يأتي ليؤكد الفلسطينيون أنهم مصممون على حمايتها والدفاع عنها بكل ما يملكون، ويبقى تمسك الفلسطينيين بهذه الأرض ليمثل قمة التضحية والفداء من أجل الوطن ومن أجل المقدسات.

ووجّه الشيخ عزام رسالة إلى الأمتين العربية والإسلامية والى الشعب الفلسطيني الصابر قائلا: «إن الأرض لن تكون إلا لأصحابها وإن الأرض التي يدفع أبناؤها دماءهم ثمناً لاستردادها ـ بإذن الله ـ فلسطين محمية بكتاب الله ومحمية بهذا التاريخ العظيم ومحمية بإرادة الملايين ولذلك نحن لا توجد لدينا مخاوف بالنسبة للمستقبل والنصر القادم».

واعتبر الشيخ عزام المبادرة السياسية التي أعلنتها القمة العربية في الجزائر تمثل «مكافأة مجانية للاحتلال الإسرائيلي» وهي خيبة جديدة للفلسطينيين.

وأضاف الشيخ أنه من غير المجدي الاستمرار في الحديث عن مبادرات سلام عربية في ظل استهتار "إسرائيل" بها ورفضها أصلاً والتمادي في العدوان ضد الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن نتائج القمة مخيبة لآمال ولآمال كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين، مؤكداً أن «إسرائيل» لن تصغي أبداً لمثل هذه المبادرات معتمدة على الدعم الأمريكي اللا محدود لها. مشيراً إلى أن «إسرائيل» رفضت خطة «السلام» العربية وهي حتى الآن تتلكأ حيال الخطة التي تسمى خارطة الطريق فهي على سوئها مرفوضة من جانبها.

البطش: الجهاد لن تشارك بالانتخابات التشريعية القادمة المعتمدة اتفاقية أوسلو كمرجعية



أعلن الأستاذ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٥/٣/١٩)، رفض الحركة المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في تموز/يوليو المقبل.

وقال خالد البطش إن «أسباب مقاطعة الحركة للانتخابات التشريعية السابقة في ١٩٩٦ لا زالت قائمة وهي اعتماد اتفاقية أوسلو كمرجعية لهذه الانتخابات وبقاء الاحتلال الإسرائيلي».

وأضاف البطش أنه «مع زوال هذه الأسباب فقط يمكن الحديث عن مشاركة في الانتخابات التشريعية، مؤكداً أن أولوية الحركة في الوقت الحالي هي إنهاء الاحتلال».

ورداً على سؤال عن تأثير ما أعلنته الفصائل الفلسطينية في القاهرة حول تعديل قانون الانتخابات، قال البطش «سندرس هذا التعديل وما إذا كان يلغي مرجعية اوسلو للانتخابات أو لا».

وأضاف «لكن حتى الآن نرى أن أوسلو لم تمته على أرض الواقع و لا تزال بنودها هي التي تسيرٍّ الأمور».

وكانت حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي قاطعتا الانتخابات التشريعية الوحيدة التي جرت في الأراضي الفلسطينية في ١٩٩٦ انطلاقاً من رفضهما لاتفاقات أوسلو.

كما رفضتا تقديم مرشحين للانتخابات الرئاسية في ١٩٩٦ التي فاز فيها ياسر عرفات والانتخابات الرئاسية التي جرت في التاسع من كانون الثاني/يناير الماضي وفاز فيها محمود عباس.

إلا أن حركة حماس أعلنت أنها ستشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة التي يفترض أن تجرى في الأراضي الفلسطينية في ١٧ تموز/يوليو المقبل.

وفيما يتعلق بتهديدات شارون لقادة حركة الجهاد الإسلامي بالاغتيال رداً على عملية تل أبيب، قال البطش: الحرب التي أعلنها شارون على الجهاد الإسلامي لا تخيفنا، فمن الاغتيالات الأولى في بيروت فحمامة الشط، فاغتيال أبو جهاد، وفتحي الشقاقي الأمين العام الأول للجهاد، إلى الشيخ احمد ياسين، وأبو علي مصطفى، والدكتور الرنتيسي، وجهاد العمارين، وعدد من قادة الجهاد في فلسطين، حتى في التهدئة واصلوا الاغتيالات هذه بضاعة قديمة لا تخيفنا والحياة والموت متساويان لدينا وما نريده أن نحرر أرضنا ويعرف شارون أن أي اغتيال لأي من قادة الجهاد الإسلامي يعني مزيداً من المقاومة ومزيداً من العمليات.

وحول كيفية تصرف حركة الجهاد الإسلامي بعد الانسحاب «الإسرائيلي» من غزة، قال: نحن لا نرى حتى الآن أي انسحاب بل نرى تكريساً للاحتلال في غزة والضفة الغربية، ويجب أن يعرف المواطن الفلسطيني والعربي أن «إسرائيل» تبيع الوهم وتتحدث عن السلام ولا تقدم أي شيء، ولا تعطي سوى الوعود فيما لم تلغ حتى الآن الحواجز، «إسرائيل» لا زالت جاثمة على المنطقة وتحاول فقط تحسين صورتها بالإعلام عبر تصريحات لا مكان لها على أرض الواقع.

شارون لن ينسحب لأنه لا يريد إعطاءنا شيئاً، ولكن هو وجد إن بقاء الجيش في غزة يعني مزيداً من الصواريخ والأنفاق والعمليات وهذا سيكلفه دماً، ولم يعد بإمكانهم إحتمال خسائر كثيرة، لا يمكن أن يستمع يومياً لشكاوى المستوطنين أنقذونا، ومع ذلك أكد أنه سينسحب من الضفة بفعل المقاومة وسيأتي اليوم الذي يفاوض على أكثر من ذلك وهذا بفضل المقاومة وصمود شعبنا، والانسحاب من غزة لن نؤمن بأنه سيتم حتى نرى الاحتلال يرحل بالفعل

جيل التمكين القرآني (٢)
من أخلاق المجاهدين: الرحمة والحب في الله



تستكمل في حلقتنا هذه ما بدأناه في الحلقة السابقة عن جيل القرآن ولا بد أن نشير إلى أن للجهاد أحكاماً وضوابطاً ليس هذا مجال التفصيل فيها، كما أن له أخلاقاً تبيّن المجاهد الصادق من غيره. فمن أخلاق المجاهدين الرحمة والشفقة بالناس والأخذ بأيديهم إلى طريق الحق وليس من أخلاقهم التعالي والتكبر واحتقار جهد الآخرين والنظر إليهم بعين الازدراء والسخرية.

فقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أكبر المجاهدين وأفضل المضحّين ولكنهم مع ذلك كانوا﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ و﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾(المائدة: ٥٤)، أما الذين يزايدون ببعض بطولاتهم ويتشدقون بذلك، فعليهم أن يراجعوا مسيرتهم ويعرضوها على نقاء السيرة التي تركها رجال خير القرون. فهؤلاء الأفذاذ على ما بذلوه من تضحية وجهاد وعلم وعمل كانوا دائماً يخافون من أن تحبط أعمالهم وكانوا دائماً يحتقرون تلك الأعمال مقابل ما أعده الله لهم من جنات النعيم.

فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يسأل أمين سر النبي ﷺ حذيفة بن اليمان ﷺ هل ذكره النبي ﷺ في عداد المنافقين الذين أسر له بهم؟ وهذا التابعي بن أبي مليكة يقول: أدركت ثلاثين من أصحاب محمد، كلهم يخشى النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول إن إيمانه على مستوى إيمان ميكائيل وجبرائيل، وغير ذلك من الآثار كثير، التي تبيّن تواضع القوم وانكسار قلوبهم وإخباتها لربها، على عكس كثير ممن رفعوا شعار هذه الفريضة في هذا الزمان أو تصدوا لأعمال دعوية أخرى تتطلب الشجاعة والإقدام فتباهوا على الناس بها وازدروا أعمال غيرهم الصائبة.

وذكر هذه المسألة والتركيز عليها من شأنه أن يجعلنا دائماً ـ مهما قدمنا من أعمال وتضحيات ـ في مراجعة دائمة لسيرنا ومسيرتنا وذلك حتى نتدارك عوامل الخلل والنقص والمواطن التي أتى أعداؤنا إلينا منها، ومن ذلك نذكر القضايا التالية:

١. **التشرذم**، فلا يعقل في عصر تكالبت علينا فيه الأمم قاطبة والأعداء بجميع أصنافهم أن ينفرد بأمر المواجهة فئة من الناس غير واضعة في حسابها هذه المعادلة، مع ما أوجبه الله سبحانه وتعالى من ضرورة تراص الصفوف والتصاقها ببعضها في ساحات الوغى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾(الصف: ٤).

٢. **معرفة أحكام الجهاد ومعالمه**، حتى نسير في كل خطوة نخطوها على بينة من أمرنا، فالله تعبّدنا بما شرع لنا هو لا بما شرعت لنا أنفسنا وأهواؤها.

٣. **القتال من أجل أن تكون كلمة الله تعالى هي العليا.**

ومن صفات جيل التمكين:

أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين:

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ..﴾(الفتح: ٢٩). وقال: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(الشعراء: ٢١٥). ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾(آل عمران: ١٥٩)، نعم هكذا كان حال الرعيل الأول، وذلك كان حال معلمهم معهم، وهكذا يجب أن يكون حال من يريد اقتفاء أثرهم وتحقيق الثمرة التي حققوها، من خفض الجناح ولين الجانب عندما يتعلق الأمر بالمؤمنين وبالشدة والعزة والإباء عندما يتعلق الأمر بأعداء الله المحاربين.

فالمراد هنا بالذل بمعنى لين الجانب وتوطئة الكنف، وهو شدة الرحمة والسعي للنفع، ولذلك علق به قوله (على المؤمنين)... والأعز جمع العزيز، فهو المتصف بالعزة وهو القوة والاستقلال... وفي (الجمع بين صفتي الذلة والعزة) إيماء إلى أن صفاتهم تسيرها آراؤهم الحصيفة (المنقادة للشرع) فليسوا مندفعين إلى فعل ما إلا عن بصيرة، وليسوا ممن تنبعث أخلاقه عن سجية واحدة بأن يكون ليناً في كل حال، وهذا هو معنى الخلق الأقوم، وهو الذي يكون في كل حال بما يلائم ذلك الحال، قال الشاعر:

حليم إذا ما الحلم زين هله
مع الحلم في عين العدو مهيب

وهذا الذي ذكره الله في هذا الموضع من ضرورة وإيجاب التصرف في كل حال ومع كل قوم بما يناسب المقام شُبيه بقوله سبحانه في سورة هود: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾(هود: ١١٢-١١٣)، وهي الآية التي شيبت الرسول ﷺ كما ذكر ذلك المفسِّرون.

قال الألوسي عند الآية نفسها (آية سورة المائدة): ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ عاطفين عليهم متذللين لهم... وكان الظاهر أن يقال: أذلة للمؤمنين كما يقال تذلل به، ولا يقال: تذلل عليه للمنافاة بين التذلل والعلو لكنه عدِّي بعلى لتضمينه معنى العطف والحنو المتعدي بها، وقيل: للتنبيه على أنهم مع علو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم، ولعل المراد بذلك أنه استعيرت (على) لمعنى اللام ليؤذن بأنهم غلبوا غيرهم من المؤمنين في التواضع حتى علوهم بهذه الصفة...

قال الشاعر:

ملأ السنابل تنحني لخشوع
والفارغات رؤوسهن شوامخ

إن الإيمان إذا سكن في القلب واستجابت لذلك الجوارح تحول المؤمن إلى شجرة طيبة ريحها وثمرها يسقي من ماء غير آسن وأصلها ثابت وفرعها في السماء.

يقول صاحب زبدة التفسير: «أي يظهرون العطف والحنو والتواضع للمؤمنين، ويظهرون الشدة والغلظة والترفع على الكافرين، ويجمعون بين المجاهدة في سبيل الله، وعدم خوف الملامة في الدين، بل هم متصلبون لا يبالون بما يفعله أعداء الحق وحزب الشيطان، من الازدراء بأهل الدين، وقلب محاسنهم مساوئ، ومناقبهم مثالب، حسداً وبغضاً وكراهة للحق وأهله».

قال ابن كثير رحمه الله عند الآية نفسها (آية سورة المائدة): «وهذه صفات المؤمنين الكُمَّل أن يكون أحدهم متواضعاً لأخيه متعززاً على عدوه كقوله تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩) ومن علامة حب الله تعالى للمؤمن أن يكون ليّن الجانب متواضعاً لإخوانه المؤمنين، متسربلاً بالعزة حيال الكافرين والمنافقين».

وهذا ما تضافرت نصوص الوحي لتثبيته في قلوب الناس وليكون من يريد تحقيق أمر التمكين على يديه مثالاً يحتذى في تطبيق هذه الأخلاق الرائعة والعمل بها، ولقد خوطب النبي ﷺ بأنه لو كان غليظ القلب شديداً مع أصحابه لانفضوا من حوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

ونذكر هنا بعضاً من النصوص وأقوال أهل العلم التي تحث المؤمنين على هذه الأخلاق:

- قال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ (الفرقان: ٦٣)، أي سكينة ووقاراً متواضعين، غير أشرين، ولا مرحين ولا متكبرين، قال الحسن: علماء حلماء، وقال محمد بن الحنفية: أصحاب وقار وعفة لا يسفهون، وإن سفه عليهم حلموا.

و«الهون» بالفتح في اللغة: الرفق واللين. والهون بالضم: الهوان، فالمفتوح منه: صفة أهل الإيمان، والمضموم: صفة أهل الكفران، وجزاؤهم من الله النيران.وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٥٤).

- لمّا كان الذل منهم ذل رحمة وعطف وشفقة وإخبات عدّاه بأداه «على» تضميناً لمعاني هذه الأفعال، فإنه لم يرد به ذل الهوان الذي صاحبه ذليل، وإنما هو ذلك اللين والانقياد الذي صاحبه ذلول، فالمؤمن ذلول، كما في الحديث: «المؤمن كالجمل الذلول، والمنافق والفاسق ذليل» وأربعة يعشقهم الذل أشد العشق: الكذاب، والنّمام، والبخيل، والجبار.

وقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾هو من عزة القوة والمنعة والغلبة. قال عطاء ﷺ: للمؤمنين كالوالد لولده، وعلى الكافرين كالسبع على فريسته، كما قال في الآية الأخرى﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩).

وفي صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلي: أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد».

كان ﷺ لين الخلق، كريم الطبع، جميل المعاشرة، طلق الوجه بسّاماً، متواضعاً من غير ذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكل مسلم، خافض الجناح للمؤمنين، ليّن الجانب لهم.

وقال ﷺ: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ - أو تحرم عليه النار - تحرم على كل قريب هين لين سهل» رواه الترمذي، وقال حديث حسن.

وقال: «لو دعيت إلى ذراع - أو كراع - لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع - أو كراع - لقبلت» رواه البخاري.

حقيقة الذل والتواضع:

سئل الفضيل بن عياض عن التواضع؟ فقال: يخضع للحق، وينقاد له. ويقبله ممن قاله.

وقال الجنيد بن محمد: هو خفض الجناح، ولين الجانب.

وقال ابن عطاء: هو قبول الحق ممن كان، والعز في التواضع، فمن طلبه في الكبر فهو كتطلب الماء من النار.

وقال إبراهيم بن شيبان: الشرف في التواضع، والعز في التقوى، والحرية في القناعة.

وقال عروة بن الزبير رضي الله عنهما: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ على عاتقه قربة ماء، فقلت: «يا أمير المؤمنين؛ لا ينبغي لك هذا، فقال: لما أتاني الوفود سامعين مطيعين، دخلت نفسي نخوة، فأردت أن أكسرها».

وولي أبو هريرة ﷺ إمارة مرة، فكان يحمل حزمة الحطب على ظهره، ويقول: طَرِّقوا للأمير.

ويذكر أن أبا ذر ﷺ عنه عيرّ بلالاً ﷺ بسواده، ثم ندم، فألقى بنفسه، فحلف: لا رفعت رأسي حتى يطأ بلال خدي بقدمه، فلم يرفع رأسه حتى فعل بلال.

روح التواضع: أن يتواضع العبد لصولة الحق. بأن يتلقى سلطان الحق بالخضوع له، والذل، والانقياد، والدخول تحت ربقته، بحيث يكون الحق متصرفاً فيه تصرف المالك في مملوكه، فبهذا يحصل للعبد خلق التواضع، ولهذا فسّر النبي ﷺ الكبر بضده، فقال: «الكبر بطر الحق، وغمص الناس». فبطر الحق: رده وجحده، والدفع في صدره، كدفع الصائل، و«غمص الناس» احتقارهم، وازدراؤهم، ومتى احتقرهم وازدراهم: دفع حقوقهم، وجحدها، واستهان بها.

وجمال التواضع إنما يكون بأن ترضى بما رضي الحق به لنفسه عبداً من المسلمين أخاً، وأن لا ترد على عدوك حقاً، وأن تقبل من المعتذر معاذيره.

فإذا كان الله قد رضي أخاك المسلم عبداً، أفلا ترضى أنت به أخاً؟ فعدم رضاك به أخاً: عين الكبر، وأي قبيح من تكبّر العبد على عبد مثله، لا يرضى بأخوته، والله راض بعبوديته؟

ولا تصح لك درجة «التواضع» حتى تقبل الحق ممن تحب وممن تبغض فتقبله من عدوك كما تقبله من وليك، وإذا لم ترد عليه حقه، فكيف تمنعه حقاً له قبلك؟ بل حقيقة «التواضع» أنه إذا جاءك قبلته منه، وإذا كان له عليك حق أديته إليه، فلا تمنعك عداوته من قبول حقه، ولا من إيتائه إياه.

وكذلك من أساء إليك ثم جاء يعتذر من إساءته فإن «التواضع» يوجب عليك قبول معذرته، حقاً كانت أو باطلاً، وتكل سريرته إلى الله تعالى، كما فعل رسول الله ﷺ في المنافقين الذين تخلفوا عنه في الغزو، فلما قدم جاءوا يعتذرون إليه، فقبل أعذارهم، ووكل سرائرهم إلى الله تعالى.

وتمام التواضع: أن لا يرى العابد لنفسه حقاً على الله لأجل عمله، فإنه في عبودية وفقر محض، وذل وانكسار، فمتى رأى لنفسه على الله حقاً: فسدت عبوديته، وصارت معلولة وخيف منها المقت. ولا ينافي هذا ما أحقه سبحانه على نفسه، من إثبات عابديه وإكرامهم، فإن ذلك حق أحقه على نفسه بمحض كرمه وبره وجوده وإحسانه، لا باستحقاق العبيد، وأنهم أوجبوه عليه بأعمالهم.

هذه جملة من المعاني التي تبين حقيقة خفض الجانب والوضع الذي يجب أن يكون عليه المؤمن حيال إخوانه، ونقيض ذلك ينسحب على معاملة غير المعلم على أن لا تتعدى حدود الشرع فتفرق بين المحارب والمعاهد المسالم فنلتزم في كل حالة حسب ما يطلب الشارع سبحانه ولا خيار لنا في ذلك.

وعلينا بعد هذا الإيضاح والتبيان أن نعرض حالنا كأفراد وجماعات على هذا الميزان الدقيق: فهل هو موافق أم مخالف لتلك الآثار والمعاني الجميلة؟

تشكيل اللجان التنظيمية

تعرّف اللجنة بأنها مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بدور متكامل لتأدية مهمة معينة لمنظمة ما. واللجان لا يمكن الاستغناء عنها ولها من الأهمية والقيمة ما يفوق القرارات الفردية والاستبدادية. وتعد اللجنة بالفعل «منظمة صغيرة» داخل منظمة كبيرة

وتساعد اللجان على إيجاد فريق عمل جيد من خلال التفاعل الرسمي وغير الرسمي

وتستخدم اللجان من أجل المسؤوليات التالية:

أ- نشر المعلومات وتقديم النصائح.

ب- توليد الأفكار وحل المشكلات.

ج- تسهيل الاتصال والتنسيق والتعاون.

د- التوجيه بالإجراءات واتخاذ القرارات.

وهناك عدة أنواع من اللجان:

١- **اللجان الدائمة** وتشكل لمسؤوليات ذات طبيعة مستمرة مثل: التخطيط، والعضوية، والتمويل، وتحتاج هذه اللجان إلى قرارات جماعية لا فردية.

٢- **اللجان المؤقتة** التي تنشأ للقيام بمسؤوليات محددة من حيث طبيعتها ومدتها وتشكل من أجل دراسة موقف أوللترتيب لحدث أو مناسبة من المناسبات المهمة.

وتتكون اللجنة وفقاً للنظام الأساسي واللوائح الداخلية ولابد من إعطاء اللجان التفويض أو الصلاحية أو اللائحة التي توضح بالضبط ما تقوم به هذه اللجنة.

ويجب أن تبيّن هذه الوثيقة المحددة طريقة رفع تقارير اللجنة والجهة التي ترفع إليها تلك التقارير والعلاقات الأخرى داخل المنظمة. ولا يصح تعيين أي لجنة من دون فهم واضح لأغراضها.

قاعدة متبعة للجان

يجب أن لا يقل عدد أعضاء اللجنة الدائمة عن خمسة ولا يزيد عن تسعة وهذا يتيح وجود أغلبية لموقف لا يتطلب إجماعاً.

ويجب أن تكون عضوية اللجنة الدائمة واسعة في تمثيلها بالقدر الذي يسمح به اعتبار الأقدمية التنظيمية، والصفات الشخصية، والولاء لمختلف الفئات.

وإن سر نجاح اللجان هو الرئيس الناجح الذي يكون قادراً على الحصول على تعاون الأعضاء وتوزيع العمل بينهم من حين إلى آخر يحدد خططها واستراتيجياتها ويجب أن لا يكون للرئيس آراء متطرفة في موضوع، فإن اللجنة والرئيس الناجح هو الذي يحافظ على الانسجام والتوافق بين أعضاء اللجنة والقيادة.

من واجبات رئيس اللجنة:

أ- تخطيط عمل اللجنة.

ب- إدارة الاجتماعات.

ج- حفظ السجلات والمعلومات.

د – تأمين مشاركة الأعضاء.

ه- تقويم النتائج وابلاغ القرارات.

ويجب على رؤساء اللجان أن يزاولوا مهامهم بجدية لأنهم اكتسبوا الثقة من المنظمة وقيادتها ولا يجوز لرؤساء اللجان أن يقوموا بعمل اللجنة وحدهم لأن هذا بمثابة خذلان للنفس فالغرض من اللجنة الاستفادة من مختلف موارد أعضائها.

إن الرئيس الجيد هو الذي يقود ويحسن القيادة والإنصات في الوقت ذاته ويستخدم قيادته ومهاراته الإدارية إلى أقصى مدى ممكن من أجل إنجاز اللجنة للهدف المنوط بها. ويجب على رئيس اللجنة أن يحصل على توضيح كامل من التفويض المعطى له ونطاق وحدود صلاحياته في تسيير اللجنة.

وعلى رئيس اللجنة فهم مهمة اللجنة فهماً واضحاً يضع على أساسه استراتيجية عمل مؤقتة تشمل التالي:

١- جدول للاجتماعات.

٢- مهام أعضاء اللجنة.

٣- تقديم البحوث والمعلومات للأعضاء.

٤- التنسيق مع اللجان الأخرى.

٥- استحصال الموافقة على الميزانية.

٦- ترتيب الإجراءات الأخرى مع الجهات ذات القرار.

ويجب رفع نتيجة عمل اللجنة إلى الجهة التي عينت اللجنة أومجلس إدارة المنظمة وعلى رئيس اللجنة أن يوجّه عملية إعداد التقرير وأن يتأكد أن التقرير يعكس بصدق وجهات نظر الأعضاء وإنجازاتهم ويوضح جيداً ما إذا كانت أهداف اللجنة قد تحققت، وأن يضع توصيات لمزيد من الإجراءات في حال عدم تحقق الأهداف. ويعد تقديم التقرير من المسؤوليات الأساسية لرئيس اللجنة.

ورئيس اللجنة لا يستطيع أن يفعل ما يلي:

١- تعيين أعضاء جدد بدون موافقة الجهة التي عينت اللجنة.

٢- إبعاد أي عضو بدون تشاور سابق مع الجهة المعينة.

٣- توريط المنظمة في التزامات كبيرة أو طويلة الأجل سواء كانت مالية أو غيرها.

٤- تغيير سياسات المنظمة أو لوائحها الداخلية.

ورئيس اللجنة الناجح هو:

١. الذي يشاور قبل أن يتصرف.

٢. يتأنى قبل الحكم على الأمور والأشخاص.

٣. يتصرف في الوقت المناسب.

٤. يبادر في المناقشة دون الهيمنة عليها.

٥. يتلقى الملاحظات والتعليقات بنفس راضية.

٦. يعتدل في نقده.

٧. يتقبل الأفكار الجديدة دون تحزب.

٨. يبلغ الأعضاء بما يفعله نيابة عنهم

> ”الرئيس الناجح هو الذي يحافظ على الانسجام والتوافق بين أعضاء اللجنة والقيادة“

صرخة طوالبة: «موتوا شهداء»

تماماً كما أوصى جدك القسام في أحراش يعبد وفي جنين ذاتها «موتوا شهداء» مضيت يا سيد الشهداء لم تغادر وجهك الابتسامة: «هم جاءوا يطلبونني ومن العيب أن أفرّ من المواجهة، هذه المعركة أخوضها كراً فقط.. احتراماً للقنابل البشرية التي كنت أرسلها وأتخذ القرار لها سأخوض المعركة ولو بقيت وحدي، آن الأوان لأتخذ قرار الشهادة لنفسي».. قف أيها المخيم الفقير واستقبل عبق الفرح المتناثر من أحفاد العزّة الذين يحفظون وصية الأجداد.. محمود طوالبة.. هذه هي كلمة السر والعنوان لمرحلة جديدة.. مرحلة المتمرسين خلف البنادق والأحزمة الناسفة دفاعاً عن جدار الأمة الأخير.. ثلة من الرجال الرجال صنعوا بدمائهم وأشلائهم المتناثرة أسطورة للفعل المقاوم المبدع كي تختزنها ذاكرة الوطن والأمة والتاريخ و تثمر مع الوقت طوفاناً ليقتلع ما أفسدوا في أرضنا.. قف أيها المخيم واستقبل صدى الشهيد القائد فتحي الشقاقي عندما مر بالأحراش مرة: هنا مهراق دمك يا مولاي ومحط رحالك ومن هنا سأبدأ رحلتي.. سألملم حروفك من تراب الأرض وخوابي الماء، سأفكك رموز شموخك من فوق منبرك المعلن بالدم في مسجد الاستقلال ولن يرتد السيف إلى غمده حتى أجعل اسمك على جبين التاريخ والحاضر وأجعل ملامحك نهراً متدفقاً من الشهداء.. صدقت يا مولاي.. ها هو محمود.. وها هو المخيم من جديد.. محاصر بالقطاط من كل الزوايا والموت دبابة تغلق كل المداخل.. ومحمود المخيم يقف مفخخاً بالدم والرصاص يلتقط قبلة من طفله في اللحظة الأخيرة ويومئ نحو زوجته: إلى اللقاء في الجنة،



سأعود إلى جدي القسام فلا وقت للوداع.. ولن يمروا من هنا إلا على دمي شهيداً كما أوصى مولانا في أحراش يعبد.. ظنوا المخيم لعبة.. دخلوا الزقاق وما دروا ما صاغت يداك من الهلاك وأبدعت كتوازن للرعب.. وتألق التفجير حتى الصراخ فيهم كان يفقد بوصلة النجاة.. قذفوا لهول الصاعقة أرواحهم بين الرصاص وتلقفتهم كما الخراف.. وبيديك سكين شحذته صرخة القسام في يعبد وترانيم الشقاقي في بيت ليد.. حين تكون يا محمود مجالاً للحوار تتوارى الكلمات عجزاً وتقصيراً.. فلا لون يشبه لون قوسك ولا رصاص له مثل ذاك الأزيز وتبقى وحدك شيئاً معجزاً.. أرسلت أخيك بيديك قنبلة بشرية تجتاز الحدود في صولة سابقة.. ماذا يمكن أن نقول عنك وأي الكلمات يمكن أن ننتخب؟! وهذه جنين التي بكتك كما بكتك كل شوارع الوطن تقف مستعصية على الذل وتأبى الانكسار وتبقى قابضة على جراحك وتقاتل.. فهي لم تلق السلاح وها هي تخرج بعد رحيلك بيومين لتزرع فيهم الموت من خلال تلاميذك البررة.. جنين كانت ترسل فارساً جديداً كي يهدم سورهم الواقي.. وها هي أشلاء راغب جرادات كانت عنواناً لتألق جنين من جديد ورحلة جديدة تقطعها سرايا القدس وهي تبحث عن دمك وتزفك بطريقتها للأمة.. وانهدم السور يا محمود فوق رؤوسهم ببركة دمك المتمرد ودم تلاميذك الأبرار الذين دافعوا عن شرف الأمة في أزقة المخيم حتى الرمق الأخير والرصاصة الأخيرة وقطرة الدم الأخيرة.

وقوفاً أيها الفقراء وقوفاً.. قوموا واستقبلوا دمه لتوزعوه كما الحلوى على الأطفال ولتزرعوه في أعماق الخلايا ثورة تتردد في كل جنبات الوطن.. محمود هو صرخة القسام تتجدد في ليل كل الطغاة على مر العصور.. هو الكلمة الطيبة التي تؤتي أكلها في كل حين.. فسلاماً على محمود في الصالحين.. السلام عليك يا أبا عبد الله.. السلام عليك يا جنين.. يا رحم الأبطال وعاصمة القسام ومتراس الشهداء.. السلام عليك يا محمود وعلى كل الدماء الطاهرة التي دافعت عن بوابات المخيم.. مبارك بين الرجال أنت.. يا من تمثلت الشهادة رحلة للتألق لا تنتهي.. مبارك المخيم الذي أنجبك وشاهد طفولتك وأرضعك الثورة وتعهدك وتولاك واحتضن رفاتك ودمك.. وأزهر من بعدك راغب وحمزة وهنادي.. هذا الدم الذي لا يزال يزهر فينا شهداء ومقاومة ونحن من بعدك كما كل تلاميذك على العهد لن نهون ولن نخون ولن ننكسر

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org